البحث الثالث

تأثير برنامج ارشادي تعليمي لتنمية الوعي البيئي لدى الطفل اليتيم في المدارس الابتدائية

إعداد

م.م. حسن عبد اللّه العطافي

مركز ابحاث الطفولة والامومة

الملخص

تعد مرحلة الطفولة مرحلة من مراحل نمو الفرد ، ومنها تتكون معظم مقومات شخصية التلميذ وخصائصها التي تتشكل من عاداته وقيمه وميوله واتجاهاته واستعداداته والمرحلة الابتدائية ترمي الى تحقيق أهداف مهمة للمجتمعات التي تسعى إلى التقدم والازدهار وتحقيق ما تصبوا إليه ، ولعل من الاهداف السامية للتربية الحقة ، هي تلك الاهداف التي ترتبط بالسلوك المستقبليّ المتعلق بالتصرفات البيئية ، التي تتكون فيها مرحلة الطفولة ، وهي المرحلة الجديرة بالاهتمام, وعلى كافة اصعدة هذه البيئات ، إذ تتحكم الى حدٍّ كبيرٍ في تحديد دور الفرد في الحياة اللاحقة ايجابياً كان أم سلبياً ، وعليه فانّ الاهتمام بمرحلة الطفولة هو اهتمام بمستقبل المجتمع ككل وان عملية الوعي عند الفرد تعتمد على تطوير سلوكه بما يعود عليه وعلى الاخرين بالخير، فالتطور في النمو يسيطر على سلوك الفرد ويؤثر في اسلوب حياته لذا عمد الباحث على دراسة تأثير برنامج ارشادي تعليمي لتنمية الوعي البيئي لدى الطفل اليتيم في المدارس الابتدائية لما له اهمية بالغة في حياة نشأت الفرد اذ هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى الاطفال الايتام في المدارس الابتدائية .وبناء برنامج ارشادي لتنمية الوعي البيئي لدى الاطفال الايتام في العراق و يتحدد البحث الحالي بالأطفال الايتام المتمدرسين للعام الدراسي 2013 – 2014 في محافظة ديالى. واعتمد الباحث التصميم التجريبي في اجرأت البحث و شتمل مجتمع البحث الحالي على التلاميذ الايتام المسجلين لدى جمعية الامل المشرق لرعاية الطفولة والامومة في محافظة ديالى والبالغ عددهم (532) تلميذاً الذين تتراوح أعمارهم (12 – 18) سنة بواقع (278) من الاناث و(254) من الذكور موزعين على اربعة اقضية وتم تطبيق مقياس الوعي البيئي التلاميذ الايتام الذين تتراوح أعمارهم بين (6 – 12 سنة).وتم اختيار (40) تلميذا من الذكور الذين حصلوا على درجات أقل من المتوسط النظري لمقياس الوعي البيئي والبالغ (9) درجة وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وبعد تطبيق البرنامج الارشادي تبين أن هناك تغيرات ايجابية لصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج الإرشادي خلال الأسابيع ، وهي الفترة الفاصلة بين الاختبارين القبلي والبعدي مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الوعي البيئي لدى عينة البحث وهم من الايتام في المدارس الابتدائية المجموعة التجريبية .ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبـــار البعدي لصالح المجموعة التجريبية وخلص البحث الى مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : برنامج ارشادي تعليمي - الوعي البيئي - الطفل اليتيم - المدارس الابتدائية.

Abstract:

The childhood stage of development of the individual, including the most personal elements consist pupil and characteristics which are formed of habits, values and inclinations, trends, and preparations and primary school designed to achieve important goals for communities that seek to progress and prosperity and achieve what aspire to it, and perhaps of the lofty goals of the breeding true, is those goals that are related to future behavior on environmental discharges, where childhood is made up, a phase worthwhile, and at all levels of these environments, as it controls to a large extent in determining the role of the individual in later life, positive or negative, hence the interest in childhood is interest in the future of society as a whole and that the process of awareness of when an individual depends on the development of conduct to come back on him and others, well, evolution in the growth control of the individual's behavior and affect in the style of his life so deliberately researcher on the study of the effect of an educational program guide to the development of environmental awareness among orphan children in primary schools to is of extreme importance in the life originated the individual as the study aimed to identify the level of environmental awareness among children orphans in primary schools .obina heuristic program for the development of environmental awareness among children orphans in Iraq and is determined by the current search orphaned children attending school for the academic year 2013 - 2014 in the province of Diyala. And adopted researcher experimental design in fares Find and SHTML community current research on the disciples orphans registered with the shining hope for child care and maternity Association in Diyala province, totaling 532 pupils aged (12-18 years) of (278) female and (254) male distributors four districts were applied scale environmental awareness of students orphans aged (6-12 years) .autam selection (40) students from males who received degrees less than the theoretical average of the scale of environmental awareness and deep (9) degree was divided into a control group experimental group and after applying Indicative Programme show that there are positive changes for the experimental group, which applied the Indicative Programme in the weeks, which is the period between the pre and post tests demonstrating the effectiveness of the Indicative Programme in the development of environmental awareness among the research sample illusion of orphans in primary schools experimental group .ougod statistically significant differences between the Order of the experimental group and the control group arranged degrees in the post test for the experimental group and the research found a set of recommendations and proposals.

Keywords: Educational Extension program - Environmental Awareness - Orphan Child - Primary Schools.

مشكلة البحث:

تعد مرحلة الطفولة مرحلة من مراحل نمو الفرد ، ومنها تتكون معظم مقومات شخصية التلميذ وخصائصها التي تتشكل من عاداته وقيمه وميوله واتجاهاته واستعداداته ، (يوسف ، 1988 :10) .

والمرحلة الابتدائية ترمي الى تحقيق أهداف مهمة للمجتمعات التي تسعى إلى التقدم والازدهار وتحقيق ما تصبو إليه ، ولعل من الاهداف السامية للتربية الحقة ، هي تلك الاهداف التي ترتبط بالسلوك المستقبليّ المتعلق بالتصرفات البيئية ، التي تتكون فيها مرحلة الطفولة ، وهي المرحلة الجديرة بالاهتمام, وعلى كافة اصعدة هذه البيئات ، إذ تتحكم الى حدّ كبيرٍ في تحديد دور الفرد في الحياة اللاحقة ايجابياً كان أم سلبياً ، وعليه فانّ الاهتمام بمرحلة الطفولة هو اهتمام بمستقبل المجتمع ككل وان عملية الوعي عند الفرد تعتمد على تطوير سلوكه بما يعود عليه وعلى الاخرين بالخير، فالتطور في النمو يسيطر على سلوك الفرد ويؤثر في اسلوب حياته (ويتزمان ، 1986 : 11) .

اذ في السنوات الاخيرة تعالت الصيحات مطالبة بالتدخل السريع لانقاذ هذه البيئات من خطر الملوثات بكافة اصنافها كمحاولة للتصدي لما يصيب البيئة من اضرار وما تتعرض له من اخطار مع المطالبة بتضافر الجهود الفردية والجماعية والحكومية والاهلية للتعاون في سبيل حماية البيئة والمحافظة عليها والابقاء على سلامتها بل وتنميتها والاستفادة منها وتحسينها . (العيسوي، ب ت : 12)

وفي العراق تعرضت البيئة الى التدهور منذ عقد الثمانينات من القرن الماضي وتضاعفت نسبة الملوثات بسبب الحروب الكثيرة التي تعرض لها البلد واستخدم اليورانيوم المنضب من قبل قوات الاحتلال الامريكي وتجفيف الاهوار وعدم الاهتمام بالمساحات الخضراء وزيادة نسبة التصحر وعدم وجود انظمة صرف صحي كفوؤة وقدم شبكات مياه الاسالة ومشاريع ومجمعات تصفية المياه وعدم وجود طمر صحي متكامل للنفايات فضلاً عن تدني الوعي والثقافة البيئيين وتدني البنى التحتية البيئية بصورة عامة . (مجلة البيئة والحياة ، 2008: 6)

ومن هنا يبدو دور الفرد وتضحى قضية البيئة قضية تربوية ونفسية في المحل الاول قبل ان تكون مسألة تشريعات تسن او اموال ترصد ، لأن الانسان نفسه هو المسؤول الرئيسي عن التلوث . فاذا تربى الفرد على عادات المحافظة على بيئة نظيفة منظمة اتت جهود الدولة ثمارها ، فالمسالة تكمن في تنمية الوعي البيئي وتكوين عادات سلوكية ايجابية نحو البيئة واحتضانها وحبها والالتحام معها بحيث يصبح الفرد وبيئته شيئاً واحدا لايتجزأ . (العيسوي، ب ت : 12)

وعلى هذا الاساس فأنه مهما صدرت التشريعات وتأسست الهيئات والجمعيات وعقدت المؤتمرات الدولية الخاصة بحماية البيئة ، فلن تؤدي وحدها الى ضمان السلوك السليم من قبل الافراد تجاه بيئتهم حيث انهم يتصرفون بتأثير عوامل متعددة من دوافع واتجاهات ومهارات وغير ذلك ، وان الاساس في ذلك هو العنصر التربوي بالدرجة الاولى . (سليم ، 1985: 2)

ويزيد من خطورة دور الانسان في احداث التلوث قلة الوعي البيئي لدى غالبية السكان وانانيتهم في استخدام الموارد دون صيانة او حماية لهذه الموارد . (عبد المقصود، 1990: 110)

فسلوك الانسان في العالم الثالث يتسم بضعف الوعي والانشغال بتنمية الموارد الطبيعية لتلبية حاجات سكانها المتزايدة دون النظر الى مستقبل البيئة، اما سلوك الانسان في الدول المتقدمة فأنه سلوك يتسم بالكسب المادي والربح النقدي والانانية وسيطرة النفعية وروح الاستحواذ مما ادى الى تدمير انظمة البيئة وتدهورها.

امام حدة هذه المشكلات البيئية الخطيرة اصبحت قضايا البيئة والمحافظة عليها من القضايا المعاصرة المهمة في العالمين المتقدم والنامي ، فكان من الطبيعي ان يؤدي ازدياد الوعي العالمي الى تنبيه مجموعة من المفكرين والعلماء والسياسيين الى خطورة هذه المشكلة والدعوة الى اتخاذ خطوات اكثر عمقا وشمولا فيما يتعلق بالبيئة الانسانية التي تعتمد على دراسة مختلف عناصر هذه البيئة وعلى فهم اكبر للعلاقات القائمة بينها ، وعلى هذا الاساس تم اتخاذ خطوات لاستهداف البيئة وتحديد مشكلاتها وبذل الجهود لتحقيق هدفين الاول: وقف تداعي البيئة والثاني تحسينها واصلاحها لضمان حق الاجيال اللاحقة . (الاعوج ،1994: 31)

ومن خلال معايشة الباحث لعينة البحث ومن خلال خبرته في مجال الارشاد النفسي والتربوي لاحظ ان هناك اعداداً كبيرة من الايتام لديهم ضعف في الوعي البيئي .

ونظرا لعدم توافر برنامج ارشادي لتنمية الوعي البيئي للأيتام (على حد علم الباحث)معد في العراق والذي يشكل احد المتطلبات الاساسية في العصر الراهن ، ولكون الوعي البيئي الاسلوب الامثل في التعامل بين الانسان والبيئة مما ينبغي تنميته عند الاطفال الايتام كونهم شريحة مهمة في المجتمع ومن هنا تبرز مشكلة هذا البحث في عدم توفر برنامج ارشادي لتنمية الوعي البيئي للطفل اليتيم يتناسب والبيئة العراقية على الرغم من اهميته لاسيما في المرحلة الراهنة .

اهمية البحث

يعتمد الانسان في حياته وفي تقدمه اعتمادا كبيرا على البيئة التي يعيش فيها وما بها من مصادر طبيعية وبقدرما يحسن الانسان التعامل مع بيئته ويعمل على استثمار مصادرها استثمارا راشدا فأنه يستطيع المحافظة على مستويات معيشته وان يطور اساليب حياته.

ولقد تدرجت مراحل التسلسل التاريخي لعلاقة الانسان ببيئته منذ ظهور الانسان على سطح الارض في خطوات متتالية لكل منها تفاعل مستمر بين العناصر الثلاثة هي الانسان والعلم والبيئة .

ويصف المتخصصون في علم البيئة مراحل هذا التسلسل الى خمس مراحل هي: مرحلة الجمع ، مرحلة الصيد والقنص ومرحلة استئناس الحيوان والرعي، ومرحلة الزراعة والاستقرار ، ومرحلة التقدم التكنولوجي.

ويلاحظ في المراحل الاربع الاولى انه على الرغم من الاثار البيئية التي احدثها الانسان خلالها فأنه لم يستحدث بعد مواد غريبة على البيئة الطبيعية ، اذ كانت نواتج العمل والجهد والحياة الانسانية بصفة عامة مما تستطيع الدورات الطبيعية للتحولات الكيميائية في هذه البيئة ان تستوعبها.اما في المرحلة الاخيرة وهي المرحلة الراهنة فقد تعاظم تأثير الانسان في بيئته عما كان علية في المراحل السابقة فأستطاع مثلا ان يستغل مصادر الوقود في بيئته الفيزيقية كالفحم والبترول وبذلك اصبح يحرق مواد كربونية اكبر بكثير من قدرة البيئة الطبيعية على اساس استيعابها ، كما اصبحت الصناعة في الوقت الحاضر قادرة على ايجاد مركبات كيميائية طارئة على هذه البيئة بمعنى ان التحولات الطبيعية فيها لاتستطيع استيعابها ايضا مما

يجعل لها خطرا ظاهرا على حياة الانسان وغيره من الكائنات الحية الاخرى ، هذا فضلا عن ان الانسان في هذه المرحلة اصبح يعتمد اعتمادا كبيرا على المصادر الطبيعية المتاحة في بيئيه ،متجددة ،بل ويسئ استغلال هذه المصادر في بعض الأحيان.ونتيجة لتعاظم تاثير الانسان في بيئته في مرحلة التقدم التكنولوجي فقد حدثت عدة مشكلات اصبحت تهدد مصير الانسان والحياة كلها بشكل أو بأخر في الوقت الحاضر وفي مقدمتها مشكلة تلوث البيئة ،ومشكلة استنزاف الموارد الطبيعية ،ومشكلة التصحر ،ومشكلة التشويه البيئي وقد وصلت بعض المشكلات البيئية في الوقت الحاضر الى درجة الخطوره في انحاء متفرقة من العالم من بينها الوطن العربي. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،1980:2)

ففي العراق ادت الحروب ومحدودية التعاون الاقليمي الى الاضرار بالبيئة وتلوث الارض، والهواء والمياه وقد ادى ضعف البنية التحتية لمنشآت الصرف الصحي والمرافق الصحية العامة الى التلوث المتزايد للتربة والانهار وموارد المياه الجوفية وهو ما يشكل خطرا كبيرا على صحة الانسان والبيئة . كما ان هناك قلقا حول التلوث بالمواد المشعة حيث ان اليورانيوم المستنفذ الذي استخدم في حربي الخليج 1991 – 2004 يمثل شاغلا بسبب اثاره المحتمله على صحة الانسان . وقد حدد فريق مشترك من برنامج الامم المتحدة للبيئة / ووزارة البيئة مايزيد عن 300 من قاعدة البيانات الخاصة بالامم المتحدة للرصد والتحقق والتفتيش على انها ملوثة بمجموعة متنوعة من الملوثات بمستويات مختلفة وقد سلط الفريق الضوء على عشرة مواقع تثير قلقا خاصا وذلك لتقييمها ووضعها في جدول الاولويات .(الكتاب السنوي لتوقعات البيئة العالمية ، 2004-2005: 38)

وازاء هذه الحالة من الخطورة فقد حدث اهتمام كبير بمشكلات البيئة وقضاياها بصفة عامة على المستويات العالمية والعربية كافة حيث قامت معظم الدول بأتخاذ بعض الاجراءات وسن التشريعات والقوانين من اجل حماية البيئة وصيانتها.

فمنظمة اليونسكو عملت على نشر الوعي البيئي من خلال عقد المؤتمرات والندوات الاقليمية والدولية التي كان لها الدور الكبير في التعريف بالمشكلات البيئية والمساهمة في التقليل منها .

حيث اكد مؤتمر اليونسكو الذي عقد في باريس (1990) ضرورة توفير معلومات اوسع عن القضايا البيئية واوصى بتنمية الوعي البيئي والاتجاهات البناءة وحسن الالتزام تجاه حماية البيئة وتحسينها.

وعقد مؤتمر قمة الارض في (ريو دي جانيرو) في البرازيل (1992) حيث اكد المؤتمر بأن العالم سوف يكون موطنا اكثر امنا ورفاها لكل بني البشر وهذا يتطلب توجيه التعليم نحو التنمية المستديمة وتطوير البرامج التدريسية تنشيطها وزيادة الوعي البيئي .

ومن المؤتمرات والندوات والحلقات التي تم عقدها في بلدان الوطن العربي ، مؤتمر الاتحاد اللبناني للحفاظ على البيئة الذي انعقد في بيروت (1980) حيث اكد على ضرورة تكوين الوعي البيئي لدى الطالب وتزويده بالمهارات والخبرات والاتجاهات البيئية الضرورية التي تجعله ايجابيا في تعامله مع البيئة .(اليونسكو، 1983: 6)

وقد تم عقد المؤتمر الوزاري العربي الاول في تونس (1986) الذي صدر عن الاعلان العربي (للبيئة والتنمية) فتقرر اعتبار يوم 14 تشرين الاول يوما عربيا للبيئة تحتفل به الدول العربية جميعا وبصورة تحقق المزيد من الوعي القومي بمشكلات البيئة وارتباطها الوثيق ببرامج التنمية.

وعقدت حلقة دراسية اقليمية في تونس (1993) بتنظيم من مركز البيئة والتنمية للمنطقة العربية واوربا(cedare) حول دمج القضايا البيئية في التعليم النظامي وغير النظامي وتقوم بالمساعدة في انشاء شبكة اقليمية للتربية البيئية ومقرها المركز ولها ممثلون عن كافة الدول الاعضاء وذلك لتبادل المعلومات واثارة الوعي البيئي .(عبد الحفيظ ، 1993: 6)

وفي عام 2005 قامت وزارة البيئة العرقية باصدار مجلة البيئة والحياة باعتباره مطبوعا بيئيا نوعيا يتوخى نشر الوعي والثقافة البيئية بين اوساط المجتمع العراقي كافة.

وفي عام 2006- 2007 تم افتتاح كلية العلوم وتقانات البيئة في جامعة الموصل وهي الاولى من نوعها على مستوى جامعات القطر تقوم بتخريج طلبة قادريين على استيعاب مشكلات البيئة ومتمكنين من الاضطلاع بالمهام البيئية الاساسية ليكونوا قادرين على احتلال مواقعهم في عملية حماية البيئة . (مجلة البيئة والحياة، 2007: 42)

واقامت منظمة الصحة العالمية وبالتعاون مع وزارة البيئة العراقية دورة تدريبية للمدربين العراقيين في مجال تطوير برامج الاتصال في التوعية البيئية في عمان للفترة (16- 26/ 7/ 2007) تم فيها الاشارة الى ان التوعية البيئية بين مختلف فئات المجتمع مطلبا اساسيا تنشد اليه المجتمعات لتحقيق مفاهيم التنمية المستديمة وتعزيز لمباديء العمل البيئي داخل المجتمع وان البيئة بمفهومها العام الغت جميع الحواجز الجغرافية بين الدول فيما يحدث من تدمير لبيئة المجتمع وما سوف تلحقه من اضرار ببيئة مجتمع اخر لأن الارتباط بينهما قوي جدا لأنه لايمكن التحكم في الهواء او في المياه السطحية او الجوفية او تحركات الاشعاعات في الهواء وانتقاله من دولة الى اخرى .

وفي المرحلة الثانية اقامت 20 دورة تدريبية توعوية لمختلف شرائح المجتمع مثل (رجال الصحافة والمعلمين والمعلمات ورجال الدين والمنظمات النسوية والمنظمات الفاعلة في مجال البيئة). (مجلة البيئة والحياة، 2007: 26)

وعقد المجلس الاستشاري لتنسيق السياسات والبرامج التي تؤثر في البيئة جلسته السادسة في 2007 ومن توصياته قيام اللجان الفرعية في المحافظات بأعداد قاعدة معلومات حول المشاكل البيئية ، وان البيئة في العراق لها خصوصية جراء تعرضها للاهمال نتيجة سياسات النظام السابق والتأكيد على ضرورة الاستعانة بالدراسات التي يجريها طلبة الدراسات العليا في الجامعات حول البيئة. (مجلة البيئة والحياة ، 2008: 4)

ومن خلال تلك المؤتمرات والفعاليات العالمية والعربية تم التوصل الى ان الانسان هو اكبر مستغل للمصادر الطبيعية ويساهم في تلويث الهواء والماء والتربة لذلك اكدت اكثر المؤتمرات على اهمية الوعي

البيئي وحاجة المجتمعات الى ان يتحقق ذلك من خلال برامج التربية البيئية محليا واقليميا وعالميا . (الحلبوسي، 2002: 122)

وفي عام 2008 قامت وزارة البيئة العراقية بتنفيذ عدد من الزيارات الميدانية للمدارس بهدف غرس المفاهيم البيئية وتعميق الوعي البيئي لدى الجيل الناشيء وشرح عدد من المواضيع البيئية والصحية التي تساهم في توسيع مدارك الاطفال في مجال التعريف بالبيئة وعناصرها الاساسية والطرق السليمة لمعالجة الحالات السلبية التي تضر بالبيئة وكذلك شرح المادة 33 من الدستور العراقي والتي تنص (لكل فرد حق العيش في بيئة سليمة وصحية) من اجل الوصول الى وعي بيئي لدى جميع افراد المجتمع ولاسيما الأطفال الذين هم عماد المستقبل . (مجلة البيئة والحياة، 2008: 9)

وبناء على ماتم عرضه يمكن ايجاز اهمية البحث الحالي في جانبين :

الجانب النظري :

1- قلة البحوث المتخصصة التي تناولت موضوع الوعي البيئي على حد علم الباحث
2- توعية الاطفال الايتام بيئيا من حيث التعامل مع البيئة والحفاظ عليها وحمايتها .
3- يتناول البحث الاطفال الايتام حيث تمثل هذه المرحلة فترة عمرية لها اهميتها وخطورتها .
4- تاكيد المؤتمرات والندوات العالمية والعربية والمحلية على اهمية وضرورة البحوث في الجامعات حول البيئة.

الجانب التطبيقي:

1- امكانية الافادة من هذا البحث من قبل العاملين في وزارة البيئة العراقية وفي وزارة العمل والشؤن الاجتماعية والمدارس الابتدائية.
2- يزود العاملين في وزارة التربية واصحاب القرار ببرنامج ارشادي يمكن تطبيقه.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

1- التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى الاطفال الايتام في المدارس الابتدائية .
2- بناء برنامج ارشادي لتنمية الوعي البيئي لدى الاطفال الايتام في العراق.

ولتحقيق هذا الهدف وضع الباحث الفرضية الاتية:-

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الوعي البيئي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالأطفال الايتام المتمدرسين للعام الدراسي 2013 – 2014 في محافظة ديالى.

تحديد المصطلحات

أولاً : البرنامج :-

1- عرفه كود (Good 1973) :-

بأنه مجموعة الأنشطة المنظمة والمخططة التي تهدف إلى تطوير المعارف وخبرات واتجاهات المتدربين وتساعدهم في تحديث معلوماتهم ورفع كفاءتهم الإنتاجية وحل مشكلاتهم وتحسين أدائهم في عملهم (Good , 1973 : 446)

2– عرفه هندام 1978 :

بأنه نشاط يستهدف تغيير الأفراد على نحو ما فيضيف معرفة إلى ما لديهم من معرفة ويمكنهم أن يؤدوا مهارات لم يكونوا قادرين على أدائها بدونه ويساعدهم على نمو واستبصار معين (هندام ، 1978 : 121)

3- وعرفه كونوبكا (kinopka 1979)

بأنه أي نشاط تقوم به الجماعة أثناء اجتماعاتها بحضور اختصاصي الجماعة ويجب أن تقوم هذه الأنشطة على وفق رغبات الجماعة وأعضائها وحاجاتهم ويتضمن هذا قيام الاختصاصي بتشخيص حاجات الفرد ورغباته ثم دراسة ذلك بالنسبة للجماعة والمؤسسة وغرضها والقيم المهنية وأخلاقيات العلاقة الإنسانية (عبد الملك وخطاب ، 1977 : 221)

ثانياً : الإرشاد :-

الإرشاد لغتاً :

الرُشد والرَّشَد والإرشاد هو نقيض الغيّ ، ورشد الإنسان ، نقول: رشد يرشُد ، ورشيد ، إذَنْ مرشد ورشاد هي على النقيض من الضلالة ، ونقول أرشده الله وأرشده إلى الأمر، هداه اليه، وأنه أسترشده أي طلب منه الرشد فيقال: فلان أهتدى له ، وبالجملة فالإرشاد هو الهداية والدلالة (أبن منظور ، ب ت ، مج 15 : 176) .

الإرشاد اصطلاحاً :

لاقى مصطلح الإرشاد (Counseling) اهتماما واسعاً لأهميته ، وقد أطلع الباحث على تعريفات متعددة للإرشاد ومنها ما يأتي

1- عرفه جابلن (Chaplin 1968) :-

بأنه مجموعة من الارشادات التي تساعد الاشخاص على تحقيق التوافق النفسي(Ghaplin , 1968 : 81)

2- عرفه تايلر (Tyler 1969) :-

بأنه خدمة تقوم أساساً على مساعدة الأفراد الأسوياء لاتخاذ القرارات بأنفسهم لدى مواجهتهم للمشكلات المستقبلية (Tyler , 1969 : 20)

3- وعرفه كود (Good 1973) :-

علاقة بين شخصين أو عدة أشخاص لديهم مشكلة يرغبون بمناقشتها باتجاه وضع حل لها ، بمساعدة شخص أخر أو عدة أشخاص (Good , 1973 :47)

4- وعرفه باترسون (Patterson 1974) :-

بأنه عملية يتم فيها التفاعل لهدف أن يتضح مفهوم الذات والبيئة ، ويهدف بناء وتوضيح أهداف أو قيم تتعلق بمستقبل الفرد المسترشد (الداهري ، 1998 : 18) .

5- وعرفه تولبرت (Tolbert 1980) :-

بأنه مساعدة الأفراد على فهم أنفسهم وتقييم وعمل قراراتهم الذاتية بأنفسهم (Tolbert , 1980 : 20).

6- وعرفه فطيم 1981 :-

بأنه عملية تساعد بها الفرد على أن يعرف نفسه وبيئته ، وتعلمه أساليب لمعالجة العلاقة بين الذات والبيئة ، والإرشاد النفسي من وجهة نظره ليس بعلاج وإنما هو مُعين ومُساعد للفرد للوصول إلى قرار في المشكلات التي تواجهه (فطيم ، 1981 : 15) .

7- وعرفه جاسم 1990 :-

بأنه علاقة تفاعلية إنسانية بين مرشد ومسترشد يوفر المرشد من خلالها الجو النفسي أو الشروط المناسبة التي تمكن المسترشد من التغيير ليصبح قادراً على الاختيار وحل المشكلات التي تواجهه ، وتنمية نزعة الاستقلالية لديه والقدرة على تحمل المسؤولية لكي يكون أفضل ، أو عضواً نافعاً في المجتمع (جاسم ، 1990 : 22).

8- وعرفه صوالحة 2002 :-

بأنه علاقة إنسانية تستهدف مساعدة الفرد على فهم ذاته وتحديد مشكلاته وتنمية إمكانياته وتعلم السلوك المرغوب فيه ، ليستطيع أن يحقق مطالب نموه وتوافقه مع الحياة لكي يكون عضواً نافعاً في المجتمع(صوالحة ، 2002 : 8).

9- وعرفه الداهري 2005 :-

هو عملية مساعدة الفرد على تحقيق ذاته حيث يكشف الفرد نفسه واستعداداته وقدراته بما يؤدي إلى تكيفه وسعادته وصحته النفسية (الداهري ، 2005 :19) .

ويعرف الباحث الإرشاد نظرياً :

هو عمليه مخططه ومنظمَة تهدف إلى تقديم المساعدة للمسترشد لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته ليصل إلى تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني .

ثالثاً : البرنامج الإرشادي :-

1- عرفه موري (Morry 1970) :-

بأنه مجموعة أو سلسلة من النشاطات أو العمليات التي ينبغي القيام بها لبلوغ هدف معين ، وهدف البرنامج هو تنظيم العلاقة بين أهداف الخطة ومشروعها وتنفيذها ، وان هناك اختلافات أساسية بين البرنامج من حيث الهدف والمجال أو الوسائل التنفيذ أو الظروف المتاحة (Ospiow , 1970 : 3) .

2- وعرفه وبستر (Webster 1971):-

بأنه كل الأنشطة المدرسية المخططة إلى جانب الدروس ، وتشمل الفعاليات المنظمة والألعاب والفنون المسرحية والنوادي والبرامج البيئية (Webster , 1971: 39) .

3- وعرفه شو (Shaw 1977):-

بأنه حلقة من العناصر المعبرة عن نشاطات مترابطة بعضها ببعض تبدأ بأهداف عامة وخاصة ومجموعة عمليات تنتهي باستراتيجيات تقويماً لما تحقق من أهداف (345 : 1977 , Shaw) .

4- وعرفه التتنجي 1997:-

بأنه مجموعة الخدمات التي يقدمها المرشدون خلال العملية الإرشادية لتحقيق أهداف معينة (التتنجي ، 1997 : 15) .

5- وعرفه شيرز وستون (Shertz &Stone 1981):-

بأنه مجموعة من الاجراءات وعمليات تنظم وتنفذ لغرض تحقيق أهداف تربوية وشخصية معينة (Shertz &Stone, 1981:16) .

6- وعرفه ريبار (Reber 1985):-

بأنه خطه مصممة لبحث أي موضوع يختص بالفرد والمجتمع ، بشرط أن تكون هادفة لأداء بعض العمليات المحددة بدقة (Reber, 1985:79)

7- وعرفه الدوسري 1985:-

بأنه مخطط منظم على أسس علمية سليمة ، يتكون من مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة لتحقيق النمو السوي والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني (الدوسري ، 1985 : 238).

8- وعرفه مبارك 1989:-

بأنه مجموعة أو سلسلة من النشاطات والعمليات التي ينبغي العمل بها لبلوغ هدف معين (مبارك ، 1989 : 18) .

9- وعرفه شعبان 2004 :-

مجموعة من الأنشطة المخططة يسودها جوٌ من الاحترام والتقدير تهدف إلى مساعدة المسترشدين من التعامل مع مشكلاتهم وتدريبهم على اتخاذ القرارات المناسبة وإيجاد الحلول اللازمة وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتقدير اتجاهاتهم (شعبان ، 2004 : 19) .

ويعرف الباحث البرنامج الإرشادي نظرياً:-

بأنه مجموعة من الأنشطة والاجراءات المبرمجة المعتمدة على أسس علمية مخطط لها ، تهدف إلى تنمية الوعي البيئي للأطفال الايتام في المدارس الابتدائية .

ويعرف الباحث البرنامج الإرشادي إجرائياً :-

بأنه مجموعة جلسات تحتوي على عدد من الأنشطة والفنيات والفعاليات في ضوء أسس واستراتيجيات وفنيات هادفة تقدم للأطفال الايتام في المدارس الابتدائية .

رابعاً: الوعي البيئي:-

عرفه محمد (1997):

اداء الفرد لاستجابة سريعة ناتجة عن تأثره وجدانيا بمعلومات ومعارف بيئية حول موقف او مشكلة بيئية من حيث اسبابها واثارها ودوره في حلها(محمد، 1997: 26).

الدخيل(2000)

مدى المام المتعلمين بقدر مناسب من المعلومات البيئية والقدرة على التعرف الصحيح في مواجهة بعض المشكلات البيئية وما يظهره هؤلاء المتعلمون من اتجاهات للقضايا البيئية المختلفة. (الدخيل، 2000: 18).

راهي (2008) في تعريفه الاجرائي للوعي البيئي:

هو المام المتعلمين بقدر مناسب من المعلومات البيئية وما يظهره هؤلاء المتعلمون من اتجاهات للقضايا البيئية والتي يمكن التعرف عليها من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاجابة عن فقرات مقياس الوعي البيئي وهي حصيلة معلوماتهم البيئية ومواقفهم واتجاهاتهم الحياتية. (راهي ، 2008: 13).

والتعريف النظري للوعي البيئي

المعارف والخبرات التي يكتسبها الفرد نحو بيئته وادراكه للمشكلات البيئية والعمل على زيادة المعلومات لديه للمشاركة في مواجهة هذه المشكلات .

التعريف الاجرائي للوعي البيئي:

هو المام الاطفال الايتام بقدر مناسب من المعلومات والخبرات البيئية والتي يمكن التعرف عليها من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل اليتيم من الاجابة عن فقرات مقياس الوعي البيئي.

الطفل اليتيم:

عرفه الرازي (1408هـ)

اليتيم بالانفراد واليتيم الفرد وكل شي مفرد في نظره، فهو يتيم وتقول العرب: اليتيم الذي مات ابوه ومن مات ابواه فهو يتيم الا ان اسم اليتيم يطلق تجاوزا على كل من فقد احد والديه او كليهما .

<u>المدارس الابتدائية</u> : -

عرفتها وزارة التربية في عام 1977 :

هي المرحلة التي تضم الصفوف الاول والثاني الثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائي ومدتها الدراسية (6) سنوات (وزارة التربية ، 1977 : 12) .

وعرفها هجرس ، 1993 : -

هي المرحلة الدراسية التي تلي مرحلة رياض الاطفال وتسبق مرحلة الدراسة المتوسطة . ويقبل فيها من اكمل السادسة من العمر في الصف الاول الابتدائي ، ومدة الدراسة فيها (6) سنوات ، وتشمل ستة صفوف هي الاول حتى الصف السادس الابتدائي . (هجرس ، 1993 : 12) .

الاطار النـظري

مفهوم الإرشاد :-

يعدُّ الإرشاد بمختلف أنواعهِ ومجالاتهِ أحد المهن المساعدة (Heling Professions) التي وجدت لخدمة الفرد ، إذ لا يخلو تقريباً أي تعريف لمصطلح الإرشاد من مفهوم المساعدة ضمناً أو ظاهراً ، وهناك العديد قد اخذ يستخدم كلمة (المساعدة) ليعبر عن (الإرشاد) أو لتكون أعم وأشمل منه (Carkhuff 1969 , Brammer 1979 , Okun 1982 , Bhck 1983 , Murgatroyd 1985 , Geldard 1989,) وتقدم عملية (الإرشاد) للأفراد الأسوياء إذ تتم مساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم والتغلب عليها وصولاً إلى تحقيق الصحة النفسية والتوافق السليم لكي تنمو شخصياتهم نمواً سليماً ومتوازياً (الاسدي وابراهيم ، 2003 : 16) ، وهو احد المجالات التطبيقية لعلم النفس في معناه الحديث ، وهو تلك العملية التي يمارسها طرف مدرب ومؤهل مع آخر يشعر بحاجة إلى خدمة إرشادية في أي جانب من جوانب حياته على وفق مبادئ وتقنيات وأساليب معينه لهدف أن يسعى الأول (المرشد) من خلال هذه العلاقة إلى معاونة الثاني (المسترشد) على أن يتفهم ذاته ، بحيث سيتبصر حقيقة ما لديه من استعدادات وقدرات وإمكانات وان يتفهم طبيعة أبعاد ومكونات وديناميات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلالهُ (طاهر والجردي ، 1986 : 16) ، ويذكر كارل روجرز (Carl Rogers 1951)أن الهدف الأساسّ من الإرشاد هو التجارب الحسنة البعيدة عن التهديد والوعيد مع تخفيف حدة القلق مع المسترشد بحيث تكون أهدافه في النهاية سهلة المنال ومتوافقة مع قدراته (Rogers , 1971 :195) ، لذا يعدُ الإرشاد عملية يتم خلالها مساعدة الفرد على أن يعرف نفسه وبيئته ويتعلم أساليب لمعالجة العلاقة بين الذات والبيئة ، ومن هنا تبرز الحاجة إلى أفراد مؤهلين في مهنة التوجيه والإرشاد ليكونوا أقدر على مساعدة مسترشديهم ، وعملية التوجيه والإرشاد عملية فنية لها أصولها وقواعدها وأدواتها وأساليبها (الاسدي وابراهيم ، 2003 : 17).

أهداف الإرشاد النـفسي والتربـوي :-

هناك أهداف للإرشاد يسعى إلى التوصل أليها وتحقيقها ومن هذه الأهداف :

1- تحقيق الذات :

تهدف العملية الإرشادية الى مساعدة الفرد لتحقيق ذاته والعمل معه بحسب حالته سواء كان عادياً أو متفوقاً أو ضعيف العقل أو متأخراً دراسياً ومساعدته في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع منها أن ينظر إلى نفسه فيرضى تمام الرضا (الزيادي والخطيب ، 2001 : 21) .

2- تحقيق التوافق النفسي :

لدى كل فرد قدرات وإمكانات ومواهب يشعر الفرد عندما يستطيع تحقيقها بالراحة والاطمئنان النفسي وان كل هذه القدرات لا يمكن أن تستغل الاستغلال الأمثل إلا من خلال الراحة النفسية والتي يكون للمرشد التربوي دور في أنمائها وتحقيقها (ربيع ، 2003 : 20) .

3- اتخاذ القرار :

من أهداف الإرشاد مساعدة الفرد على اتخاذ قرار بصدد موضوع مهم بالنسبة إليه ، ولكنه عاجز عن اتخاذ القرار المناسب بنفسه ولنفسه في ذلك الموضوع .

وانطلاقاً من هذا فالمرشد يساعد المسترشد على تنظيم أفكاره وفهم مشكلته بما يقدم له من إيضاحات وتوجيهات بعيداً عن العاطفة والتهديد مما يمكنه من اتخاذ القرار المناسب بمشاركة ومساعدة المرشد (صالح ،1985 :25) .

ثالثاً : أساليب الإرشاد النفسي والتربوي :-

يمكن أن يأخذ الإرشاد التربوي أساليب عديدة وأهم هذه الأساليب هي الإرشاد المباشر ، والإرشاد غير المباشر ، والإرشاد الاختياري ، وسيوضح الباحث ذلك بشيء من الإيجاز فيما يأتي :

1- الإرشاد المباشر (Directive Counseling) :

يتميز هذا النوع من الإرشاد بتركيزه على مشكلة المسترشد ولا يهتم بالمسترشد نفسه ، ويتعامل هذا الأسلوب من الإرشاد مع الجانب العقلي وليس الانفعالي وسمي هذا الأسلوب بالأسلوب المتمركز حول المرشد

(Centercd Counseling) والسبب في هذه التسمية أن المرشد يستطيع أن يرى المشكلة بشكل أفضل للاعتقاد السائد أن المرشد لديه قدرة وقابلية وخبرة أفضل من المسترشد (الاسدي وابراهيم ، 2003 :46) ، وقد حدد وليامسون (Williamsom) ست خطوات لهذا النوع من الإرشاد وهي كالأتي :

التحليل (Analysis) : تهتم هذه الخطوة بجمع البيانات والمعلومات اللازمة .

التركيب (Synthesis): وهي عملية تلخيص البيانات والمعلومات .

التشخيص (Diagnosis) : وهي صياغة المشكلة التي يعرضها المسترشد وأسبابها .

التنبؤ (Prognosis): وهي التكهن بالتطور المحتمل للمشكلة.

الإرشاد (Counseling) : وتعني الخطوات التي يتخذها المرشد لتعديل سلوك المسترشد أي هي عملية تقديم الخدمات الإرشادية للتخلص من المشكلة .

المتابعة (Follow Up) : مساعدة المسترشد للتغلب على المشكلات الجديدة أو على المشكلة الأصلية أذا ظهرت ثانية (مرسي ، 1979 :121) .

2- الإرشاد غير المباشر (Indirect Counseling**):-**

صاحب هذا الأسلوب هو كارل روجرز والأساس الذي يقوم عليه هو المسترشد لا مشكلته ووظيفة الإرشاد هو تهيئة الجو النفسي الملائم أثناء الجلسات الإرشادية لكي يستطيع المسترشد من تفريغ انفعالاته ويعرف مشكلاته والوصول إلى اتخاذ قرارات بنفسه لحل مشكلاته ،لذلك لابد أن يهتم المرشد بالمسترشد ويعطيه الحرية في التعبير عما في داخله من مشاعر وانفعالات ويحترمها ، وان المرشد من الواجب عليه أن يبني علاقة تفاعل مع المسترشد يسودها الاحترام والتقدير والتشجيع ، فعندما يشعر المسترشد بأن المرشد يتقبله كما هو وأنه في قدرته على حل مشكلاته بطريقته الخاصة وعندما يستوعب حالة الثقة وألامان التي منحها له المرشد يعينه ذلك كثيراً على فهم نفسه وبالتالي فهم مشكلته واتخاذ الحل المناسب لها (الحياني، 1989 : 116) .

3- الإرشاد الاختياري (Eletic Counseling**):-**

يعدُ هذا الأسلوب هو الأسلوب الاشمل بين أساليب الإرشاد وضع خطواته الاولية عالم النفس الأمريكي فردريك شارلس ثورن (Frederic chaless thorn) ويعدُ هذا الأسلوب أن التشخيص أساسٌ للإرشاد، والإرشاد لابد أن يبنى على التشخيص أذا ما أريد أن يكون عقلياً وعلمياً.

ويعدُ ثورن أن كل النظريات الموجودة هي محددة لذلك فهي غير كافية وبالتالي تجنب أي محاولة للعرض النظري واستعاض عن ذلك بأسلوب عدهُ أكثر علمية وشمولية وهو الأسلوب التوليفي أو الانتقائي .

والانتقائية ليست نظرية محددة تسير باتجاه معين وتفرض التزامات معينه وإنما تحاول أن تكون منسقة بين النظريات فيأخذ المرشد من هذه النظرية أو تلك بما يلائم المشكلة المعروضة عليه (ربيع، 2003: 51–52).

رابعاً : طرائق الإرشاد النفسي والتربوي :-

هناك طرائق يمكن من خلالها تطبيق الأساليب الإرشادية ومنها :

1- الإرشاد الفردي (Individual Counseling):-

وهو عملية إرشاد مسترشد واحد وجهاً لوجه في كل جلسة وتعتمد فعاليته أساساً على العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد والمسترشد أي انه علاقة مخططة بين الطرفين (الداهري ،2005 : 424) ، ومن خلال الإرشاد الفردي يستطيع المسترشد أن يفرغ انفعالاته الحادة ومشكلته الخاصة أذا وجد مرشداً متفهماً لحقيقة موقفه ، قادراً على كتمان أسرار المسترشد متحلياً بالأخلاق المهنية (الحياني ، 1989 : 106) .

2- الإرشاد الجماعي (C roup Counseling):-

ويعني تنفيذ الخدمة الإرشادية من خلال مجموعة من الأفراد أي أنها علاقة إرشادية بين المرشد ومجموعة المسترشدين تتم من خلال جلسات جماعية في مكان واحد يتشابهون في نوع المشكلة (روتر ، 1984 : 166- 167).

خامساً : مناهج الإرشاد النفسي والتربوي:-

هناك ثلاثة مناهج لتحقيق أهداف التوجيه والإرشاد في العملية الإرشادية وعلى المرشد أن يتخذ هدفاً معيناً منها أو بحسب ما تتطلبه ألحاجه أو المشكلة ويمكن استعراض مناهج الإرشاد النفسي كما يأتي :

1- المنهج الإنمائي :

ويطلق عليه المنهج الإنشائي أو التكويني ويحتوي على الاجراءات التي تؤدي إلى النمو السوي السليم لدى الأسوياء العاديين ، والوصول بهم خلال رحلة نموهم إلى أعلى مستوى ممكن من النضج والصحة النفسية ويتحقق ذلك عن طريق معرفة وفهم وتقبل الذات ونمو مفهوم ايجابي للذات ، وتحديد أهداف سليمة للحياة من خلال رعاية مظاهر نمو الشخصية جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً(الزيادي والخطيب ، 2001 : 34) ، ويتم تحقيق هذا الهدف عن طريق تنمية قدرات الإنسان وطاقته فلم يعد الهدف هنا تهيئه الظروف للوقاية من الاضطراب بل تحقيق أقصى درجات التوافق (الحياني ، 1989 : 208).

وقد اعتمد الباحث في بناء البرنامج الحالي على المنهج الإنمائي وذلك لأنه يقدم أساسا إلى الأفراد لتحقيق زيادة كفاءة الفرد ودعمه إلى أقصى حد ممكن وانه يهدف إلى الوصول بالفرد إلى ما يتطلع أليه المجتمع ومؤسساته .

2- المنهج الوقائي :

ويطلق عليه التحصين النفسي ضد المشكلات والاضطرابات والإمراض ، وهو الطريقة التي يسلكها الشخص كي يتجنب الوقوع في مشكلة ما، ويهدف إلى منع حدوث المشكلات أو الاضطرابات ومعرفتها إذا حدثت والتخفيف من أثارها (زهران ، 1980 :38) .

3- المنهج العلاجي :

ويتضمن مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الشخص لعلاج مشكلاته والعودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية ، ويهتم هذا المنهج باستخدام الأساليب والطرائق والنظريات العلمية المتخصصة في التعامل مع المشكلات من حيث تشخيصها ودراسة أسبابها ، وطرائق علاجها والتي يقوم بها المتخصصون في مجال التوجيه والإرشاد (زهران، 1980 :39) .

سادساً : البرنامج الإرشادي (Counseling Program) :-

يعدُ البرنامج الإرشادي عنصراً مهماً في العملية التربوية ومن الوسائل الضرورية في خلق جماعة يسودها جو من الألفة والمحبة والاحترام فضلاً عن قدرتها في مساعدة الجماعة الإرشادية على التخلص مما يواجهها من أزمات ومشاكل في جوانب الحياة التي أعدت لها تلك البرامج الإرشادية (جقماقجي ، 2006 : 43).

أهداف برامج الإرشاد التربوي والنفسي :

الهدف الأكبر للبرنامج الإرشادي هو تحقيق أهداف الإرشاد التربوي بجوانبه كافة وهذه الأهداف هي تحقيق الذات وتحقيق التوافق والصحة النفسية وتحسين العملية التربوية والوقاية والعلاج(الامام واخرون ،1991 : 249).

أما الأهداف الخاصة ، فيجب أن يكون البرنامج الإرشادي قادراً على مساعدة الطلبة في تنمية فهم الذات وكيان الذات وتنمية التوجيه الذاتي ، والعلاقات مع الآخرين ، والمساهمة في النشاطات المصاحبة للمنهج (Robert.E.Higgis , 1983 : 370-373) .

الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي:-

إن الإرشاد فيما مضى موجود ويمارس دون إن يأخذ الإطار العلمي ودون أن يشمله برنامج منظم ومخطط ونتيجة للتطور المعرفي والعلمي أصبح للإرشاد أسسهُ ونظرياته وبرامجه التي تعد من البرامج المنظمة والمخططة والتي تستند على أسس علمية سليمة تسهم في تعديل الاتجاهات وتغيير السلوك غير المرغوب عند الأفراد .

وان الثبات النسبي للسلوك جعل الفرد قادراً على تغيير وتعديل هذا السلوك بالاتجاه الذي يجعل السلوك مقبولاً وهذا الأمر الذي دفع المهتمين في التربية وعلم النفس والإرشاد والعلاج إلى ابتداع أفضل الطرائق التي تخلص الإنسان من السلوك الشاذ منطلقين من مبدأ ألمرونة في السلوك الإنساني وقابليته على التغيير من خلال استخدام أساليب متنوعة من البرامج الإرشاد(السقاف ، 2002 : 67) ومن هذه الاسس.

- الأسس الفلسفية للإرشاد والتوجيه في مجتمعنا التي لابد من أن تنطلق من النظرة إلى طبيعة الإنسان ، لأن مفهوم المرشد عن طبيعة الإنسان يُعد أحد الأسس الفلسفية التي يقوم عليها عمله لأنه يرى نفسه ويرى الفرد في ضوء هذا المفهوم ، والأسس الفلسفية والعقائدية المستمدة من فلسفة الدولة وقوانينها .
- الأسس النفسية والتربوية : وهي الفروق الفردية ، ومطالب النمو ، في ضوء الظروف التربوية .
- الأسس الاجتماعية : وهي الاهتمام بالفرد بوصفه عضواً في جماعة ، والاستفادة من كل مصادر المجتمع .
- الأسس الإدارية والتنظيمية في ضوء الإمكانات المتوافرة المعينة (المشهداني ، 2004 : 54 – 55).

تخطيط البرنامج الإرشادي :-

أن البرنامج الإرشادي هو برنامج منظم ومخطط على أسس علمية أي أن التخطيط صفة أساسية من صفات برنامج التوجيه والإرشاد المنظم ، وهناك عدة طرائق ، أو نماذج (Models) لتخطيط برنامج التوجيه والإرشاد كلها تعتمد على أسس علمية مدروسة وخطوات محددة ومن تلك الطرائق أو النماذج مايأتي :

أ- أنموذج التخطيط (Planing Model):-

يحتوي على مجموعة من الطرائق Set of procedures مع خطوات محددة وذلك لانجاز بعض الأعمال ، أو المطالب Tesks الضرورية للتخطيط النظامي وتتلخص خطوات التخطيط في هذا النموذج بما يأتي :

1- تحديد وصياغة وترتيب الأهداف والأغراض من برنامج الارشاد النفسي .

2- تحديد الاحتياجات Needs من قبل المسترشدين ، والمرشدين ،وأولياء الأمور وممثلين من المجتمع .

3- تحديد المصادر في المدرسة والمؤسسة التي يمكن الإفادة منها في البرنامج .

4- صياغة أهداف وأغراض البرنامج بوساطة تحليل الأهداف العامة وربطها بالاحتياجات والمصادر المتوافرة .

5- اختيار الطرائق المناسبة والاستراتيجيات ، لتحقيق تلك الإغراض والأهداف .

6- مناقشة وتوضيح طريقة تنفيذ هذه الاستراتيجيات .

7- التقويم (الدوسري ، 1985 : 240 – 241) .

ب- أنموذج ريان وزيران Ryan and Zeran :-

يحتوي على مجموعة من الخطوات التي يمكن تلخيصها بما يأتي :

- فهم نظام الحياة الذي يسير المجتمع على نهجه عن طريق تحليل وفهم العلاقات التي تشد بعضها البعض والحدود التي يعمل ضمنها البرنامج من حيث التكلفة والموظفين القائمين بأعمال البرنامج الإرشادي وأنشطته والإفراد الذين يقدم لهم البرنامج خدماته .
- تخطيط البرنامج الإرشادي وتفصيله ليتناسب مع الحياة الواقعية في المجتمع بعد أن تفهمها المسؤولون عن التخطيط.
- تحديد الأهداف والمرامي بحيث تكون واقعية يمكن تحويلها إلى الواقع .
- جمع المعلومات اللازمة عن المسؤولون بالبرنامج.
- تخطيط السياسة التي تتيح تحقيق الأهداف المحددة .
- القيام بتجربة أولية للخطة المختارة .
- عرض خطة العمل للبرنامج على المختصين في المؤسسة .

- وضع الخطة موضع التنفيذ .
- تقويم الخطة تقويماً مستمراً بحيث يتمكن القائمون عليها من نواح القصور فيها لمعالجتها .
- إلغاء الخطة كلياً إذا تأكد لنا أنها لا تحقق الأهداف المحددة المرسومة(القاضي واخرون ، 1981 : 375) .

ت- أنموذج أبو غزالة 1985 :-

تتلخص خطوات التخطيط في هذا الأنموذج في الأتي :-

1- التخطيط ويشمل الخطوات الآتية :-

- تحديد أهداف البرنامج .
- تحديد الوسائل المختلفة لتحقيق الأهداف .
- تحديد الإمكانات المتوفرة في البيئة التعليمية .
- تحديد الخدمات التي يهدف البرنامج إلى تنفيذها .
- تحديد العناصر البشرية المشاركة في تنفيذ البرنامج .

2- التنفيذ ويقصد به تحديد الخدمات التي تؤدي إلى تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي .

3- التقييم ويهدف إلى التعرف على مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تحقيق أهداف وغاياته وقد يشترك في التقييم أناس آخرون غير المرشد .

4- المتابعة تهدف الى معرفة جوانب الخلل والضعف في البرنامج الإرشادي (أبو غزالة ، 1985 : 132) .

ث- أنموذج بوردز ودراري (Borders &Drury 1992):-

وتتلخص خطوات التخطيط في هذا الأنموذج في الآتي :

- تقدير وتحديد احتياجات المسترشد .
- صياغة الأهداف من البرنامج بناء على حاجات للمسترشد.
- تحديد الأولويات .
- العناصر التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي .
- النشاطات التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي .
- الأشخاص المنفذون للبرنامج الإرشادي .
- خطوات تطبيق البرنامج الإرشادي .

تقييم وتقدير كفاءة البرنامج الارشادي. (495- 487 : 1992 , Borders Drury).

ج- أنموذج التخطيط والبرمجة والميزانية :-

وهو النموذج الذي اعتمدت عليه الباحث في تخطيط البرنامج الإرشادي الحالي وذلك لأنه يعد من الأساليب الإدارية الفاعلة في التخطيط وكونه يسعى للوصول إلى أقصى حد من الفاعلية والفائدة بأقل التكاليف وتكون خطوات تصميم البرنامج كالأتي :

1- تحديد الاحتياجات 2- اختيار الأولويات 3- تحديد وكتابة الأهداف

4- إيجاد برامج ونشاطات لتحقيق الأهداف الموضوعة 5- تقويم نتائج البرنامج والشكل (1) يوضح ذلك.

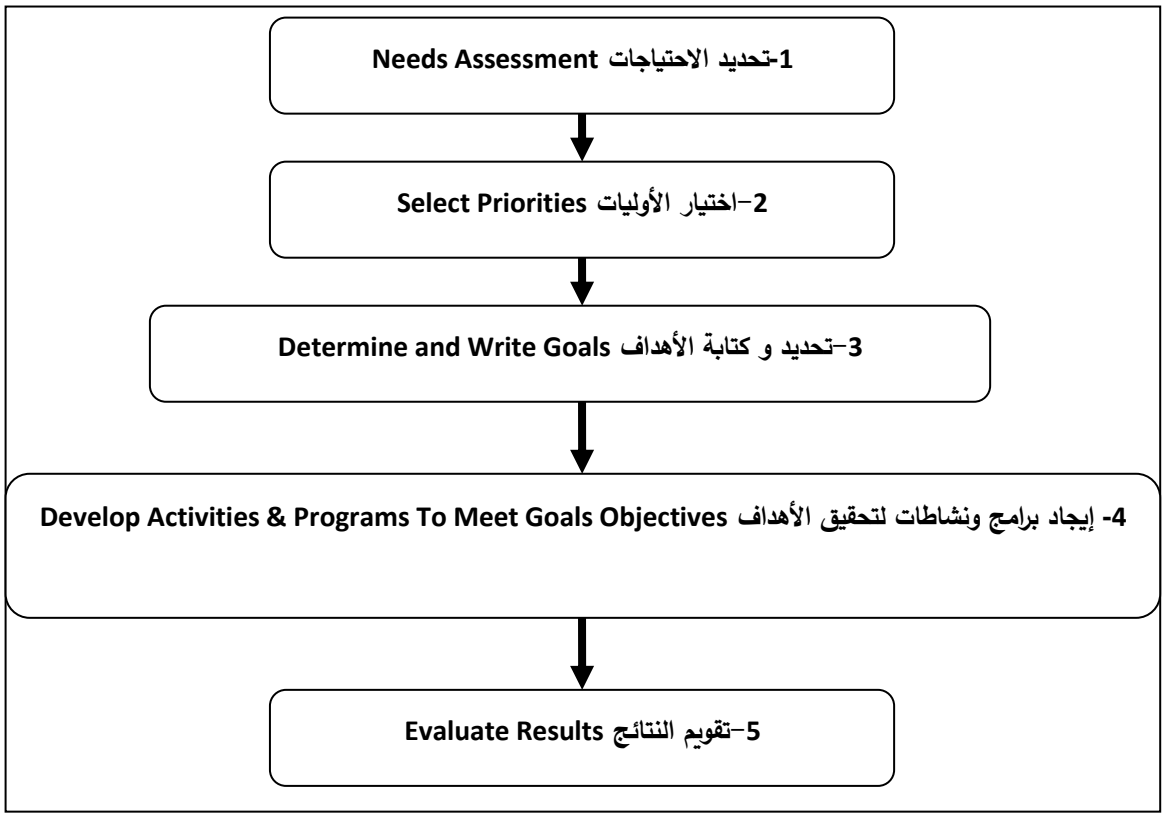

الشكل (1)

الخطوات المتبعة في البرنامج الإرشادي (الدوسري : 1985 : 244)

دراسات سابقة:

لاقى موضوع الوعي البيئي اهتماما متزايدا في الاونة الاخيرة على المستوى العالمي مما جعله موضوع بحث لكثير من المهتمين وعلى جميع المستويات بدءا من التعليم والاعلام والصحافة لتغطية هذا الموضوع من جميع جوانبه على اعتبار ان مشاكل البيئة تنعكس اثارها على جميع افراد المجتمع بدون استثناء لذا قام الباحث باستعراض بعض الدراسات الخاصة بالوعي البيئي.

دراسات محلية

1- دراسة (علي ، 2006)

هدفت الدراسة الى معرفة اثر اسلوبي العصف الذهني وتآلف الاشتات كاساليب تدريسية في تنمية التفكير الابداعي والوعي البيئي واكتساب المفاهيم الاحيائية لدى طلبة الصف الثالث قسم علوم الحياة في كلية التربية في جامعة الموصل في مادة البيئة والتلوث.

تكونت عينة البحث من (40) طالبا وطالبة وزعوا بصورة عشوائية الى ثلاث مجموعات فكانت مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة.

اعتمدت الباحثة اختبار تورانس للتفكير الابداعي ومقياس الوعي البيئي الجاهز. اعدت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية .

واستعملت تحليل التباين واختبار شيفية كوسائل احصائية لمعالجة البيانات .

وقد اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح المجموعتين التجريبيتين في تنمية الوعي البيئي (علي، 2006:)

دراسة (راهي 2008)

هدفت الدراسة الى تعريف لتصميم التعليمي – التعلمي باستخدام نمطين من منشطات استراتيجيات الادراك في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب الصف الرابع العام .تكونت عينة البحث من (78) طالبا تم توزيعهم الى ثلاث مجموعات متكافئة مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة . قام الباحث ببناء مقياس الوعي البيئي لطلاب الصف الرابع العام وبناء مقياس التفكير العلمي.استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين والاختبار التائي واختبار شيفية كوسائل احصائية لمعالجة البيانات.

وقد اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية التي درست على وفق منشطات استراتيجيات الادراك المنفصلة والمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية ويعزو الباحث ذلك الى فاعلية نمط منشطات استراتيجيات الادراك المنفصلة في زيادة الوعي البيئي.(راهي، 2008: ط)

دراسات عربية

دراسة (عبد السلام والطناوي 1997)

هدفت الدراسة الى تعرف فاعلية برنامج مقترح في التربية البيئية لطلاب كلية التربية باسلوب التعليم الذاتي في تنمية الوعي البيئي والاتجاهات البيئية .

اعد الباحث مقياس الوعي البيئي ونموذجين تعليميين كاحد اساليب التعليم الذاتي واختبار تشخيص لمفاهيم التربية البيئية لطلاب كلية التربية .

اظهرت النتائج ضعف مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية وفعالية النماذج التعليمية كاحد اساليب التعلم الذاتي في تنمية كل من الوعي البيئي والاتجاهات البيئية لدى طلبة كلية التربية. (عبد السلام والطناوي ، 1997: ب)

دراسة الدخيل(2000)

هدفت الدراسة الى معرفة مستوى الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض التعليمية واثر كل من متغير الجنس والمؤهلات العلمية والمهنية في مستوى الوعي البيئي وتحديد مصادر تنمية الوعي البيئي .تكونت عينة الدراسة من (475) فردا من المتعلمين الكبار (ذكور واناث) بواقع (309) ذكور و(166) انثى من منطقة الرياض التعليمية. اعد الباحث مقياس الوعي البيئي واستبانة بالمصادر التي تسهم في تنمية الوعي البيئي .استعمل الباحث الاختبار التائي ومعادلة (كوردر – ريتشاردسون 20) والنسبة المئوية كوسائل احصائية لمعالجة البيانات. واظهرت النتائج تدنيا في مستوى الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض . ولاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى الوعي البيئي .(الدخيل، 2000: ط)

دراسة مصطفى(2005)

هدفت الدراسة الى تنمية الوعي البيئي والتحصيل لتلاميذ الصف الاول الاعدادي باستخدام كل من خرائط المفاهيم والشكل V من خلال تدريس العلوم.

تكونت العينة من ثلاثة صفوف من تلاميذ الصف الاول الاعدادي . المجموعة التجريبية الاولى تدرس باستخدام خرائط المفاهيم والمجموعة التجريبية الثانية تدرس بأستخدام خرائط الشكل V والمجموعة الضابطة تدرس باستخدام الطريقة الاعتيادية .اعد الباحث مقياس الوعي البيئي واختبارا تحصيليا .اظهرت النتائج تفوق التلاميذ الذين درسوا باستعمال خرائط المفاهيم وخرائط الشكل V في تنمية الوعي البيئي والتحصيل.(مصطفى، 2005: ج).

اجراءات البحث:

أولاً :- التصميم التجريبي :-

يعد التصميم التجريبي المناسب من الشروط المهمة لأجراء التجربة العلمية ، لأنه يساعد في الوصول إلى الإجابة عن الفروض أو الأسئلة الموضوعة للبحث ، كما يساعد على الضبط التجريبي ، وأن سلامة التصميم وصحته هي الضمان الأساسي للوصول إلى نتائج موثوق بها(الزوبعي ، 1981 : 94– 95) ،ويعد المنهج التجريبي من أكثر المناهج العلمية التي تتمثل فيها معالم الطريقة العلمية ، فهو يبدأ بملاحظة الوقائع وفرض الفروض وإجراء تجارب للتحقق من صحة الفروض ، والباحث التجريبي هو الذي يختار مجموعات ويشكلها ويحدد المتغير المستقل ، ويحاول ضبط العوامل التي تؤثر في التجربة ويلاحظ تأثير المتغير المستقل في أفراد المجموعة التجريبية(عبد الحفيظ وباهي،2000 :107).

لذا فالبحوث التجريبية تعد من أدق البحوث التي يتم فيها السيطرة على متغيرات البحث ، وتوجد نماذج متعددة من التصميمات التجريبية لتحقيق هذا النوع من منهج الدراسة ، وينبغي على الباحث اختيار التصميم التجريبي المناسب لاختبار صحة النتائج المستنبطة من الفروض ، ويتوقف اختيار التصميم على طبيعة الدراسة أو الشروط أو الظروف التي تجري فيها(عبد الحفيظ وباهي ، 2000 : 112) ، وأن اختيار التصميم المناسب يتوقف على أمور كثيرة منها ، الوقت اللازم لجمع البيانات والكلفة ، ونسبة المعلومات إلى الكلفة ، وعدد المتغيرات التي يتعامل معها الباحث لاختيار صحة الفرضيات (داود وعبد الرحمن ، 1990 : 268) .

لذلك اعتمد الباحث في التصميم التجريبي على تصميم الضبط الجزئي تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي والبعدي، كما هو موضح بالشكل (2).

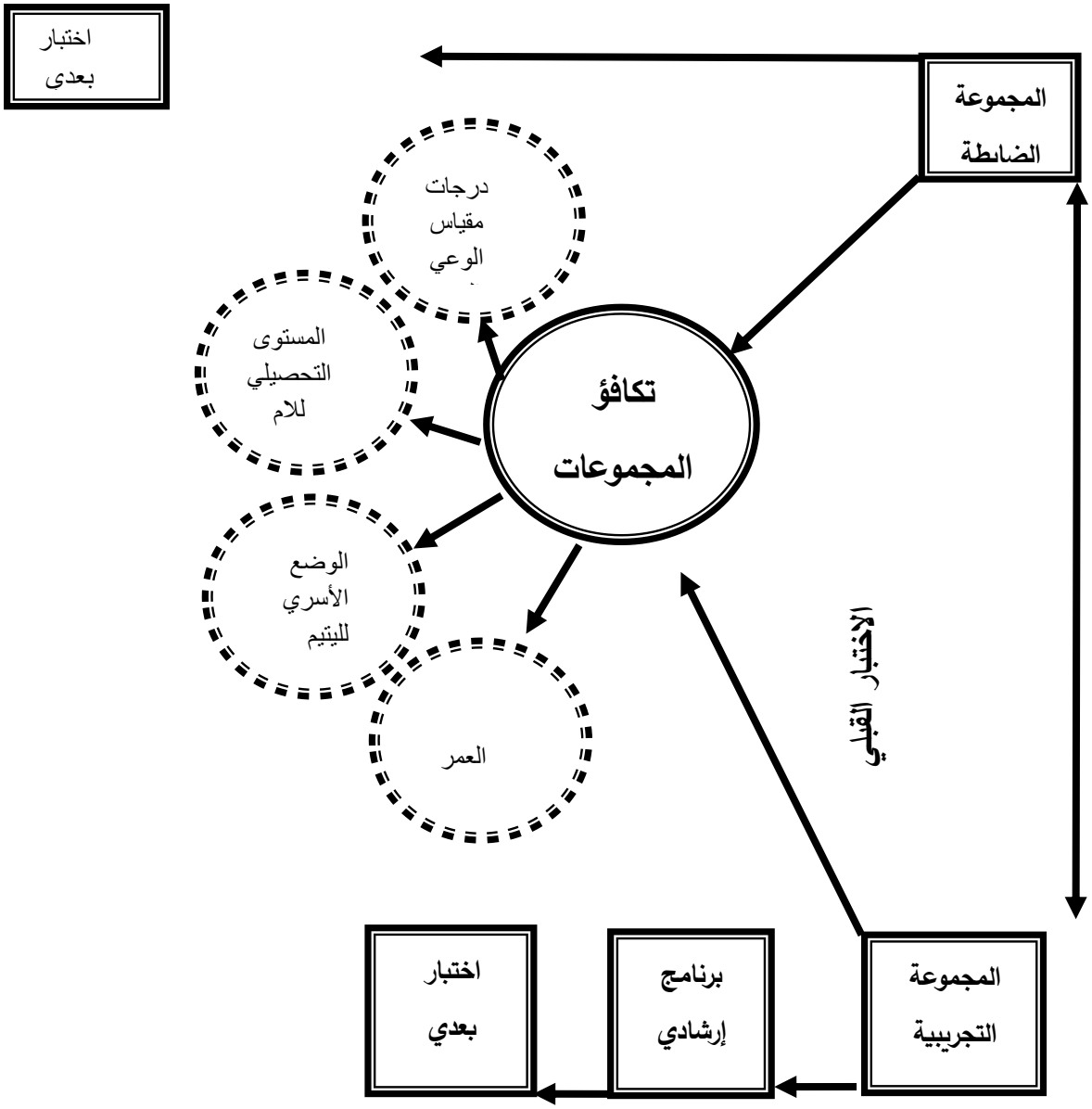

شكل (2)

التصميم التجريبي

ويتطلب هذا التصميم الخطوات الآتية :-

- اختيار (40) تلميذا من المستفيدين في جمعية الامل المشرق لرعاية الطفولة والامومة من الفئة العمرية (12 – 18) سنة بوصفهم عينة لموضوع البحث بعد أجراء الاختبار القبلي.
- توزيع أفراد العينة بصورة لاعشوائية إلى مجموعتين أحداهما ضابطة وأخرى تجريبية .

- أجراء التكافؤ للمجموعتين في بعض المتغيرات .
- تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية في حين تبقى المجموعة الضابطة بدون برنامج إرشادي .
- إجراء اختبار بعدي لمعرفة الفروق ودلالتها بالنسبة للمجموعتين الضابطة والتجريبية .

ثانياً :- مجتمع البحث :-

شمل مجتمع البحث الحالي على التلاميذ الايتام المسجلين لدى جمعية الامل المشرق لرعاية الطفولة والامومة في محافظة ديالى والبالغ عددهم (532) تلميذاً الذين تتراوح أعمارهم (12 – 18) سنة بواقع (278) من الاناث و(254) من الذكور موزعين على اربعة اقضية والجدول (1) يوضح ذلك:-

الجدول (1)

أعداد الأيتام في محافظة ديالى موزعين على الاقضية

ت	القضاء	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع
1	بعقوبة	61	70	131
2	الخالص	74	62	136
3	المقدادية	97	106	203
4	بلدروز	22	40	62
المجموع		254	278	532

ثالثاً:- عينة البحث :-

قام الباحث بالخطوات الآتية لأختيار عينة البحث :-

- تطبيق مقياس الوعي البيئي التلاميذ الايتام الذين تتراوح أعمارهم بين (6 – 12 سنة).
- اختيار (40) تلميذا من الذكور الذين حصلوا على درجات أقل من المتوسط النظري لمقياس الوعي البيئي والبالغ (9) درجات وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة والجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2)

يوضح عينة البحث

المجموعة التجريبية	(20) تلميذا
المجموعة الضابطة	(20) تلميذا

رابعاً :- التكافؤ بين المجموعتين :-

أن توفر التكافؤ بين مجموعات البحث أمر ضروري لتصميم البحث ، إذ يسعى الباحث إلى أن تكون مجموعات البحث متكافئة حتى لا تكون الفروق في أدائها راجعة إلى الفروق بين المجموعات (أبو علام ، 1989 : 114) ولهذا فقد تم مكافأة أفراد المجموعتين في المتغيرات الآتية :-

- درجات الأيتام على مقياس الوعي البيئي قبل بدء التجربة .
- عمر الايتام (بالأشهر) .
- التحصيل الدراسي للام .

1- التكافؤ في درجات مقياس الوعي البيئي في الاختبار القبلي :-

للتأكد من تكافؤ المجموعتين على هذا المتغير أستخدم اختبار مان – وتني للعينات متوسطة الحجم لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط رتب العينة عند هذا المتغير وقد تبين أن القيمة المحسوبة تساوي (195,00) وهي غير دالة لأنها أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (127) عند مستوى دلالة (0,05) وبذلك لم يظهر فرق دال احصائياً بين المجموعتين على هذا المتغير مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان و إجاباتهما متجانسة على المقياس والجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول (3)

يبين القيم الإحصائية لأختبار مان – وتني

لمتغير مستوى االوعي البيئي للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان – وتني		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	20	20,75	415	195,00	127	غير دالة
الضابطة	20	20,25	405			

2- العمر :-

تمت مكافأة العمر وحسب الأشهر إذ استخدم أختبار مان – وتني للعينات متوسطة الحجم لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط رتب أعمار المجموعتين عند هذا المتغير ، تبين أن القيمة المحسوبة تساوي (189,5) وهي غير دالة لأنها اكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (127) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبذلك لم يظهر فرق دال احصائياً بين المجموعتين في هذا المتغير مما يدل على أن المجموعتين متجانستان من حيث العمر ، والجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول (4)
يبين القيم الإحصائية لأختبار مان – وتني
لمتغير العمر للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان – وتني		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	20	9 ,98	399,5	189,5	127	غير دالة
الضابطة	20	10 ,02	420,5			

3 - التكافؤ في المستوى التحصيلي للام :-

لمعرفة دلالة الفرق بين المستوى التحصيلي للام استخدم اختبار مربع كاي (Chi – Square) ، وتبين أن القيمة المحسوبة (0,440) وهي اصغر من القيمة الجدولية والتي تساوي (3,84) عند مستوى دلالة (0,05). وبذلك لم يظهر فرق دال احصائياً بين المجموعتين في هذا المتغير مما يدل على أن المجموعتين متجانستان ، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)
يبين القيم الإحصائية لاختبار مربع كاي
لمتغير المستوى التحصيلي للام للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	العدد	مستوى التحصيل الدراسي			قيمة مربع كاي		الدلالة
		ابتدائية	متوسطة	إعدادية	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	20	8	9	3	0,440	3,84	غير دالة
الضابطة	20	6	10	4			

خامساً :- أداتا البحث :-

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي لابد أن تتوفر لدى الباحث أداتان :-الأولى مقياس لقياس الوعي البيئي ، والأخرى بناء برنامج إرشادي .

1 – مقياس الوعي البيئي:-

لقد عمد الباحث الى اعداد مقياس للوعي البيئي للأطفال الايتام المتمدرسين في المرحلة الابتدائية وفيما يأتي وصف للمقياس :

وضع الباحث تعريفاً نظرياً لمفهوم االوعي البيئي وهو((المعارف و الخبرات التي يكسبها الفرد تجاه بيئته وادراكه للمشكلات البيئية وتنمية اتجاهاته ومهاراته للمشاركة في الحفاض واستدامة بيئته)) .

وقد اعد الباحث استبانة للوعي البيئي مكونة من مجموعة من الفقرات بلغت 25 فقرة الملحق (1) صاغها بأسلوب المواقف السلوكية كل منها يمثل موقفاً مع بديلين للإجابة الأول يقيس الوعي البيئي ، والأخر لا يقيسه .

يتم حساب الدرجة الكلية للمقياس من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس، لذلك فان أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (50) درجة التي تحتل أعلى الدرجات، واقل درجة يحصل عليها هي (صفر) والذي يمثل أدنى درجة على المقياس، وبذلك فان المتوسط النظري للمقياس يكون (25) درجة. وقد اتضح من خلال التحليل الإحصائي للمقياس انه يتمتع بصدق بناء، إذ تحقق ذلك من خلال قدرة فقرات المقياس على التميز بين المستجيبين .

ويتمتع المقياس أيضا بثبات جيد من خلال المؤشرات التي استخرجت للمقياس عن طريق أعادة الاختبار، والتجزئة النصفية .

الخصائص السيكومترية للمقياس :-

تشير أدبيات القياس النفسي الى عدد من الخصائص القياسية (السيكومترية) التي يمكن ان تستخدم مؤشرات لدقة المقاييس النفسية، إذ يكاد علماء القياس النفسي والمتخصصون فيه يجمعون على أن خاصيتي الصدق والثبات هما أهم من الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية على الرغم من أن الصدق أكثر أهمية من الثبات لأن المقياس الصادق بطبيعته يكون ثابتاً، في حين أن المقياس الثابت قد لا يكون صادقاً،إذ قد يكون متجانساً ومتسقاً في فقراته لكنه يقيس خاصية أو سمة أخرى غير التي أعدٌ لقياسها (فرج ،1980 :33) .

أ – صدق المقياس Validity of scale **:-**

يعد الصدق من الخصائص المهمة للحكم على صلاحية أداة المقياس وقدرته على قياس ما وضع لأجله ، وقياس الصفة المراد قياسها ،(عودة ، 1998 : 376) ،ويعد الصدق أهم الخصائص السيكومترية للاختبار ، أوالخاصية التي أعد لقياسها وعدم تأثيره بالمتغيرات الأخرى (القمشي والمعايطة ، 2000 : 109). لذا أستخرج الباحث للمقياس الحالي مؤشر للصدق هو (الصدق الظاهري) .

الصدق الظاهري Face validity **:-**

يعتمد الصدق الظاهري على أساس مدى تمثيل المقياس المكونات الخاصة التي يقيسها بحيث من المنطقي أن يكون محتوى المقياس ظاهرياً ممثلاً لمحتوى السلوك المراد قياسه لذلك يطلق عليه بالصدق المنطقي(ربيع،1994 :962).

و قد عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية الملحق (2) وطلب منهم الحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس االوعي البيئي وملاءمته لعينة البحث الحالي ، كما طلب منهم تقديم ما يرونه مناسباً من تعديلات (حذف أو إضافة أو أعادة صياغة) الفقرات ، وقد أعطى الخبراء ملاحظاتهم التي تم في ضوئها حذف بعض الفقرات ،كما تمت إعادة صياغة عدد آخر منها إذْ عدت الفقرات التي حصلت على مستوى دلالة (0,05) في مربع(كاي) مقبولة وتوضع في الاختبار .

ب- ثبات المقياس Reliability of Scale **:-**

يعد الثبات من الخصائص الأساسية الضرورية التي ينبغي التثبيت في المقاييس التربوية والنفسية ، لأن حساب الثبات يعطي مؤشراً على دقة المقياس وتجانسه في قياس الخاصية .

(Zeller & Caumines , 1980 : 77)

وعلى الرغم أن كل مقياس صادق يعد ثابتاً ألا أن الصدق صفة نسبية مطلقة فلا يوجد مقياس عديم الصدق أو تام الصدق (أبو لبدة ، 1985 : 244) ولغرض الحصول على الثبات اعتمد الباحث على الطريقة الآتية :-

معادلة الفا كرونباخ (Alpha Cronbach**) :-**

تعد معادلة الفا كرونباخ من أكثر الطرق شيوعاً إذ تمتاز بتنسيقها وإمكانية الوثوق بنتائجها وتعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات جميع فقرات المقياس على اعتبار أن كل فقرة عبارة عن مقياس بذاته ويؤشر معامل الثبات على اتساق أداء الأفراد أي التجانس بين فقرات المقياس وتعطي هذه الطريقة الحد الأعلى الذي يمكن أن يصل إليه معامل الثبات (عودة،1998: 354 -355) .

وبهدف التعرف على أعلى درجة في الثبات يمكن أن يصل إليه المقياس تم حساب الثبات بهذه الطريقة إذ طبقت معادلة (الفا كرونباخ) على درجات أفراد العينة البالغ عددهم (40) يتيماً، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (0,87)، وهو ثبات يمكن من خلاله الاعتماد على المقياس لتحقيق أغراض البحث الحالي .

2- البرنامج الإرشادي :-

بنيّ البرنامج على وفق نظام (التخطيط والبرمجة والميزانية) ويعد هذا النظام احد الأساليب الادارية الفعالة في التخطيط إذ يسعى للوصول إلى أقصى حد من الفعالية بأقل التكاليف (الدوسري ،1985: 242) . وبناء على هذا النظام تكون الخطوات المتبعة في البرنامج الإرشادي على النحو الآتي :

1- تحديد الحاجات .

2- اختيار الأولويات .

3- تحديد الأهداف .

4- اختيار الأنشطة .

5- تقويم نتائج البرنامج .

وقد مر أعداد البرنامج بالخطوات الآتية :

1- تحديد الحاجات : تم اعتماد نتائج تطبيق الاختبار القبلي على مقياس الوعي البيئي المعد لأغراض البحث الحالي كمؤشرات لتحديد حاجات الايتام من خلال إجاباتهم على المقياس إذ يكون ترتيب الفقرات

تصاعدياً من أدنى درجة إلى أعلى درجة حسب الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة كما هو موضح في الجدول (6).

الجدول (6)

ترتيب الفقرات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة حسب الوسط المرجح والوزن المئوي.

رتبة الفقرة	تسلسل الفقرة في المقياس	الفقــرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	1	أذا كنت في غرفة الصف ، ولاحظت أن زملاءك يرمون النفايات فيها، فأنك:-	0,01	% 1
2	8	أذا خيرت في اللعب او نظافة المنزل ؟ فأنك:.	0,1	% 1
3	25	أذا طلب منك مدير المدرسة تنظيف ساحة المدرسة، فانك:-	0,2	%2
4	19	عندما تتسخ ملابسك باستمرار ، فذلك بسبب:	0,3	% 3
5	12	عندما يطلب الزملاء المساندة في ادامة حديقة المدرسة ،فانك :-	0,3	% 3
6	20	إذا كنت معتمدا على أسرة الدار بنظافة غرفتك ،فانك :- 1-ترغب في هذا 2-تحاول الاعتماد على النفس	0,4	%4
7	9	أذا كان عليك اختيار(قدوة للنظافة) من داخل الصف ،فانك:	0,5	%5
8	22	اذا تراكمت النفايات في ساحة المدرسة يومياً بعد يوم، فانك	0,5	%5
9	18	عندما تخرج للشارع وتجد النفايات امام داركم ، فانك	0,7	%7
10	19	عندما يطلب منك زملاؤك تنظيف ساحة كرة القدم ، فانك:-	0,14	%14
11	14	إذا طلب منك مرشد الصف مساعدة الزملاء في تنظيف الصفوف الاخرى ،فانك :-	0,25	%25
12	21	عندما ترى أحد الأشخاص يعبث بأثاث الدار،فانك:-	0,46	%46
13	13	أذا تعرضت نظافة ملابسك إلى الانتقاد من أصدقائك فانك :-	0,52	% 52
14	4	أذا كلفك المعلم بالنهوض لمسح السبورة امام الطلاب فانك :-	0,54	% 54
15	23	عندما تركب باصاً وتكون متعباً، وتجد مكاناً للجلوس إلا أنه غير نظيف فانك:	0,55	%55
16	6	عندما تحدث مشادة بين اثنين من زملائك ، فان موقفك :-	0,57	%57
17	8	لديك أهداف مستقبلية بعد أكمال الدراسة ،وأنت؟	0,58	%58
18	22	عندما يهملون النظافة معظم التلاميذ فأنك :-	0,60	%60
19	7	أذا شعرت بأن أصدقاءك غير نظيفين فأنك :-	0,60	%60
20	19	عندما يكلفك زملاؤك بنظافة الشارع فأنك :-	0,62	%62
21	23	إذا حدث أمامك رمي نفايات في غير مكانها ،وأنت في طريقك لزيارة صديق،فانك :-	0,64	%64

رتبة الفقرة	تسلسل الفقرة في المقياس	الفقــرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
22	24	أذا طلب منك المعلم الاشتراك في تنظيف ساحة المدرسة وكنت غير مهّئ فانك :-	0,67	%67
23	5	عندما يحاول أحد الأطفال ألكتابة على حائط الدار الذي تسكن فيه ،فأنك:-	0,68	%68
24	16	عندما تستلم الكتب المدرسية وتقرأ تعليمات المحافظة عليها ، فأنك :-	0,69	%69
25	2	أذا شاهدت الاطفال وهم يقطعون ازهار الحديقة العامة ، فانك :-	0,72	%72

2- اختيار الأولويات :-

حددت الأولويات من خلال ترتيب فقرات المقياس تصاعدياً (وكما هو موضح سلفا) إذ اعدّت الفقرة التي حازت على وسط مرجح (0,5) فما دون هي بمثابة حاجة تؤدي إلى تنمية الوعي البيئي وقد تبين أن هناك (8) فقرات تمثل كل فقرة حاجة من الحاجات التي يحتاج إليها أفراد العينة في تنمية االوعي البيئي لديهم وكما موضح في الجدول (7).

الجدول (7)

تحويل الفقرات إلى مواضيع للجلسات الإرشادية وحسب أولوياتها

ت	الفقرات	موضوع الجلسة
1	أذا كنت في غرفة الصف ، ولاحظت أن زملاءك يرمون النفايات فيها، فأنك:-	اتخاذ القرار
2	أذا خيرت في اللعب او نظافة المنزل ؟ فأنك:.	التعــاون والمساعـدة
3	أذا طلب منك مدير المدرسة تنظيف ساحة المدرسة، فانك:-	الثقة بالنفس
4	عندما تتسخ ملابسك باستمرار ، فذلك بسبب	العزيمة والإصرار
5	عندما يطلب الزملاء عدم ادامة حديقة المدرسة ،فانك :-	مواجهة الأفكار السلبية
6	إذا كنت معتمدا على أسرة الدار بنظافة غرفتك ،فانك 1-ترغب في هذا 2-تحاول الاعتماد على النفس	الاعتماد على النفس
7	أذا كان عليك اختيار(قدوة للنظافة) من داخل الصف ،فانك:	القدوة الحسنة
8	اذا تراكمت النفايات في ساحة المدرسة يومياً بعد يوم، فانك	التعــاون والمحبة

3 – تحديد الأهداف :-

قام الباحث بتحديد الأهداف العامة والخاصة للبرنامج الإرشادي على وفق الحاجات التي تم تشخيصها ولتحقيق ذلك تم تحديد الأهداف لكل جلسة إرشادية تنسجم مع موضوع الجلسة الملحق (3).

4- اختيار الأنشطة :-

اختيرت الأنشطة والوسائل التي تتناسب مع البرنامج وأهدافه وهي:-

المحاضرة والمناقشة الجماعية وقد اعتمد الباحث المناقشات العلمية مع المسترشدين من خلال توجيه أسئلة واستفسارات معينة فضلا عن التعليقات والتوضيحات التي يبديها الباحث أثناء الجلسة الإرشادية بغية التوصل إلى تفنيد الأفكار الخاطئة التي يحملها المسترشدون وبذلك يتحقق الفهم الأفضل لاجراءات الجلسة،وتحقيقها لأهدافها من خلال أعطائهم عبارات التوكيد الذاتي.

التعزيز الاجتماعي / ويتضمن تقديم الثناء للمسترشدين عند قيامهم بالسلوك الملائم ومدحهم بكلمات (أحسنت ، عظيم ، بارك الله فيك) أو الربت على الكتف ، أو هز الرأس ، لإظهار الموافقة ، أو ذكر اسم المسترشد ، كل هذه المعززات الاجتماعية لها قدرة كبيرة وفعالة في التأكيد على السلوك المرغوب فيه (جودة : 2004 : 68).

5 – تقويم البرنامج الإرشادي :-

لغرض التحقق من البرنامج الإرشادي ونجاحه في تحقيق الأهداف التي اعد من اجلها ، لجأ الباحث إلى الإجراءات التقويمية الآتية :-

أ – التقويم التمهيدي (Initial Evaluation)

ويتلخص بالإجراءات التي يقوم بها الباحث قبل المباشرة بتنفيذ البرنامج الإرشادي، والمتمثلة بإجراءات الاختبار القبلي ، وإجراءات التكافؤ بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة قبل البدء بتطبيق البرنامج .

ب – التقويم البنائي (Formative Evaluation)

ويتلخص بإجراء عملية التقويم عند نهاية كل جلسة من خلال توجيه أسئلة للمسترشدين لتحديد مدى الاستفادة من الجلسة وإعطاء الواجبات البيتية ومناقشتها في الجلسات الإرشادية .

جـ – التقويم النهائي (Summative Evaluatio)

ويتلخص في الإجراءات التي يقوم بها الباحث بعد المباشرة بتنفيذ البرنامج الإرشادي والمتمثلة بإجراءات الاختبار البعدي لتحديد التغير الحاصل في مستوى الوعي البيئي لدى الايتام الخاضعين لجلسات البرنامج وذلك من خلال مقارنة درجاتهم على مقياس الوعي البيئي قبل المباشرة بالبرنامج الإرشادي وبعد الانتهاء منه .

- صدق البرنامج :-

عُرض البرنامج وفق نظرية السلوك المعرفي (ميكنبوم) على مجموعة من الخبراء المختصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس البالغ عددهم (5) خبراء كما موضح في الملحق (4) لإبداء آرائهم حول :-

الحكم على صلاحية المواضيع وملاءمتها للفقرات .

الحكم على صلاحية الأنشطة المقدمة .

3. الحكم على مدى ملاءمة الأسلوب للنشاط .

4. أبداء ملاحظاتهم السديدة والتعديلات التي يرونها مناسبة وقد تم أجراء التعديلات اللازمة على وفق آراء الخبراء إذ أصبح البرنامج جاهزا للتطبيق وبشكل نهائي .

- تنفيذ البرنامج :

تم تطبيق البرنامج في يوم الاحد الموافق 2014/2/2 بـ (10) جلسات بواقع جلستين في الأسبوع على المجموعة التجريبية وانتهى البرنامج يوم الثلاثاء الموافق 2014/3/4 واستغرقت كل جلسة (45) دقيقة بأستثناء الجلسة الأولى والأخيرة التي استغرقت (60) دقيقة .

حدد الباحث يوم الخميس الموافق 20 / 3 / 2014 لأجراء الاختبار ألبعدي على المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس الوعي البيئي .

خامساً :- الوسائل الإحصائية :-

استخدم الباحث في تحليل البيانات وتفسيرها الوسائل الإحصائية الآتية :-

اختبار مان وتني : استخدم للتأكد من تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة لمتغير مقياس الوعي البيئي ، ومتغير العمر ، كما استخدم لمعرفة دلالة الفروق لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج باستخدام برنامج الحاسبة الآلي (SPSS).

الوسط المرجح والوزن المئوي : استخدم لترتيب فقرات المقياس ترتيبا تنازلياً. (الكندي، 1985 : 104-105)

3- اختبار (كا2) :- للتحقق من صلاحية فقرات المقياس من خلال آراء الخبراء . (الصوفي ، 1985 : 46)

4- الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف مستوى الوعي البيئي باستخدام برنامج الحاسبة الآلي(SPSS) .

5- معادلة الفاكرونباخ :- لاستخراج الاتساق الداخلي للفقرات بحساب اعلى قيمة للثبات باستخدام برنامج الحاسبة الآلي (SPSS) .

عرض النتائج (Results Details)

أولاً :- تحقيقاً للهدف الاول من أهداف البحث الحالي والذي يهدف إلى (التعرف على مستوى الوعي البيئي للايتام في المدارس الابتدائية).

قام الباحث بتطبيق مقياس الوعي البيئي على العينة والبالغ عددهم (40) يتيما ، وللتعرف على مستوى الوعي البيئي استخدم الباحث ألاختبار التائي لعينة واحدة (T – Test) والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات الايتام في مقياس الوعي البيئي

عدد الأحداث	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
40	14,5250	5 , 58380	16 ,5	2 ,237	2 ,021	0 ,05

يتضح من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (237, 2) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (021, 2) بدرجة حرية (39) عند مستوى دلالة (05, 0) ولصالح المتوسط النظري البالغ (5, 16) وتشير هذه النتيجة إلى تدني مستوى الوعي البيئي لدى الايتام في المدارس الابتدائية .

ثانياً :- تحقيقاً للهدف الثاني من أهداف البحث الحالي والذي يهدف إلى (بناء برنامج إرشادي لتنمية الوعي البيئي للأيتام في المدارس الابتدائية) .
وتم تحقيقه من خلال بناء البرنامج الإرشادي والذي يتكون من اثنتي عشرة جلسة إرشادية .
وقد تحقق هذا الهدف من خلال الفرضية :-
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات الوعي البيئي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار ألبعدي .
أظهرت النتائج وجود فروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة في مستوى الوعي البيئي وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية ، وعند تطبيق أختبار (مان – وتني) للمقارنة بين عينتين مستقلتين متوسطتي الحجم ، أظهرت النتائج أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المجموعة التي تلقت البرنامج الإرشادي في الاختبار ألبعدي ، حيث كانت قيمة أختبار (مان وتني) المحسوبة للاختبار ألبعدي (40) وقيمة (مان وتني) الجدولية (127) ، وبما أن الجدولية أكبر من المحسوبة ، فعلى ذلك ترفض الفرضية الصفرية والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

يبين القيم الإحصائية لأختبار مان – وتني للمجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الوعي البيئي في الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان – وتني		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	20	570	28 ,5	40	127	دالة
الضابطة	20	250	12 ,5			

مناقشة نتائج البحث

أشارت نتائج أختبار (مان وتني) التي أجريت على نتائج الاختبار ألبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ، إلى أن هناك تغيرات ايجابية لصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج الإرشادي خلال الأسابيع ، وهي الفترة الفاصلة بين الاختبارين القبلي والبعدي مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية االوعي البيئي لدى عينة البحث وهم من الايتام في المدارس الابتدائية المجموعة التجريبية .

إذ أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبـــار ألبعدي لصالح المجموعة التجريبية ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى العوامل الآتية :-

1. توفير الجو الملائم الذي شمل الجوانب المادية والمعنوية والمكان الملائم وحرص الباحث على تطبيق فنيات الإرشاد المطلوبة أدى إلى تحقيق نتائج ايجابية .
2. أن البرنامج الإرشادي الذي وضع لتنمية الوعي البيئي لأفراد المجموعة الإرشادية قد عرض على خبراء متخصصين في بناء البرامج الارشادية وحصل على موافقتهم ، فقد تضمن معلومات قيمة وأنشطة متنوعة كان لها الأثر في تنمية الوعي البيئي لدى الاطفال الايتام في المدارس الابتدائية .
3. وأن الأسلوب المستخدم في أدارة الجلسات الإرشادية الذي أعتمد على حسن الاستماع من قبل الباحث وإعطاء الحرية لأفراد المجموعة التجريبية في المناقشات الموضوعية والحرة مما شجع الأيتام على إعطاء آرائهم دون خوف أو تردد وهذا أعطاهم الثقة بأنفسهم من خلال الاهتمام بآرائهم التي تطرح وتقبلها واحترامها من قبل أفراد المجموعة وقد أضفى ذلك على الجلسات الإرشادية جواً من المودة و الالفة فيما بينهم .
4. وأن جلسات العلاج السلوكي المعرفي تهتم أساساً بتحسين الجوانب المهمة في الشخصية مثل توكيد الذات ، والتوافق النفسي ، والثقة بالنفس ومواجهة المشكلات كلها كانت سببا في انجاح البرنامج الارشادي.

الاستنتاجات

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها من خلال البحث يمكن أن نستنتج ما يأتي :-

1- للإرشاد النفسي تأثير واضح في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال الايتام فقد ظهرت فروق لصالح المجموعة التجريبية التي حصلت على الإرشاد الجماعي موازنةً بالمجموعة الضابطة التي بقيت من دون إرشاد .

2- أن للبرنامج الإرشادي بما فيه من استراتيجيات وبما أعتمده من أنشطة وفعاليات معدّة من الباحث والمطبقة في الدراسة الحالية أثراً في تنمية الوعي البيئي ، إذ أسهم البرنامج بشكل فاعل في تنمية الوعي البيئي لدى المجموعة التجريبية موازنةً بالمجموعة الضابطة .

التوصيات

1- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :-
قيام وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بعقد دورات خاصة للباحثين الاجتماعيين لمناقشة مشكلات الايتام وتحديد الأساليب الإرشادية والتربوية الكفيلة بمواجهه تلك المشكلات ومن ضمنها (تنمية الوعي البيئي) ومن الممكن الإفادة من اجراءات هذه الدراسة في تحقيق هذا الهدف .

2- التنسيق مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بشأن توجيه طلبة كليات التربية بأختصاصات العلوم التربوية والنفسية للعمل في المؤسسات الإيوائية والاستعانة بأساتذة الجامعات لتدريب الباحثين على الأساليب الحديثة بخصوص الايتام في دور الدولة وفي مؤسسات المجتمع المدني .

3- الاهتمام بدور الإرشاد والبرامج الإرشادية وإعدادها وتطبيقها بشكل علمي رصين لمعالجة الكثير من الظواهر النفسية التي يعاني منها الاطفال بصورة عامة والايتام بصورة خاصة .

4- ضرورة استفادة دور الدولة للبراعم من البرنامج الإرشادي الذي أعده الباحث لتنمية الوعي البيئي للأطفال الايتام .

المقترحات

استكمالاً للنتائج البحث الحالي يقترح الباحث مايأتي :-

1. أجراء دراسة بآستخدام أساليب إرشادية أخرى غير الأسلوب الذي استخدمه الباحث في بحثه.
2. أجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية للإناث في المدارس الابتدائية .
3. أجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية للمراهقين في المرحلة الثانوية .

المصادر

- ابن منظور ، ابي الفضل جمال الدين ، **لسان العرب**، دار بيروت للطباعة والنشر، مجلد 50 .

- ابو علام ، رجاء محمود 1989، **مدخل الى مناهج البحث التربوي** ، مكتبة الفلاح ، الكويت .

- ابو النيل ، محمود السيد ، **دراسات في الصحة النفسية** ، 2001 ، ط1 ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .

- ابو غزالة ، هيفاء ، 1985 ، **دليل عمل المرشد التربوي** ، وزارة التربية والتعليم ، عمان .

- الاحرش ، يوسف جمعة ، الحجاج ، الصادق ، 2002 ، **المدخل الى التربية والارشاد النفسي**، دار الكتب الوطنية ، مطبعة الوحدة العربية ، ليبيا.

- الازيرجاوي ، فاضل محسن ، 2000 ، **علاقة الاعتماد على المجال مقابل الاستقلال عن المجال سمة ادراكية واسلوب الاعتماد على المجال مقابل الاستقلال عن المجال سمة شخصية على وفق بعض المتغيرات**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية.

- الاعوج، طلعت ابراهيم ، **التلوث الهوائي والبيئة** ، 1994 ، سلسلة العلم والحياة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، القاهرة.

- الالوسي ، جمال الدين ، 1984، **جوانب النمو في شخصية المراهق**، كلية التربية ، جامعة بغداد.

- الانصاري ، بدر محمد ، 2000، **قياس الشخصية**، دار الكتاب الجامعي، الكويت.

- بطرس، فهيمة لبيب ، 1997، **الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المنيا** ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنيا ، العدد 3 ، 1997.

- بطرس ، حافظ بطرس ، 2007 ، **ارشاد الاطفال العاديين** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.

- البياتي ، نجاح حاتم حسون ، 2008 ، **اثر برنامج ارشادي لتنمية الشخصية الديمقراطية لدى طالبات معاهد اعداد المعلمات** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، ابن رشد ، جامعة بغداد.

- التميمي، سميعة علي حسن، 2004، **اثر اسلوبي العلاج الواقعي والنمذجة في تقبل طلبة الثانوية لأبائهم العائدين من الأسر** ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

- جمال، سلوى محمود، 1997، **اثر برنامج ارشادي في خفض القلق الاجتماعي على الطلبة الجدد في المعاهد الفنية** (اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد.

- الجنابي، ايمان حسن، 2007، **اثر برنامج ارشادي لتنمية الارادة لدى الاحداث في دور الدولة**، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.

- حجي ، احمد اسماعيل ، 2000 ، **ادارة بيئة التعليم والتعلم النظرية والممارسة داخل الفصل والمدرسة** ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

- حسين ، عزت زكي ، 1989 ، **برنامج ارشادي لمواجهة مشكلة العدوان لدى المراهقين الجانحين** ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة .

- الحفار، سعيد محمد ، 1985، **نحو بيئة افضل ، مفاهيم – قضايا استراتيجيات** ، دار الثقافة، قطر

- الحفيظ ، عماد محمد ذياب ، حسين علي السعدي ، **البيئة والغذاء في ظل الحصار والعدوان على العراق** ، 1993 ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد.

- الحلبوسي ، سعدون سلمان نجم ، **الفلسفة التربوية البيئية دراسة في تطور الفكر التربوي البيئي منذ بدء التاريخ حتى الفكر الفلسفي المعاصر** ، 2002 ، منشورات ELGA ، دار الهدى للطباعة والنشر، مصر.

- الحمد ، رشيد ، محمد سعيد صباريني، **البيئة ومشكلاتها** ، 1980، عالم المعرفة ،الكويت.

- الخواجا، عبد الفتاح محمد سعيد، 2002، **الارشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق مسؤوليات وواجبات دليل الاباء والمرشدين** ، ط1 ، الدار العلمية الدولية، الاردن.

- الداهري، صالح حسن احمد، 2005 ، **علم النفس الارشادي**، نظرياته واساليبه الحديثة، ط1 ، دار وائل للنشر ،الاردن.

- داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن ، تورجين، 1990، **مناهج البحث التربوي**، دار الحكمة للطباعة ، بغداد.

- الدخيل، محمد عبد الرحمن، 2000، **الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض** ، مجلة تعليم الجماهير ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد 47.

- الدمرداش، صبري، 1993، **التربية البيئية النموذج والتحقيق والتقويم** ، ط1 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت.

- دوران ، رودي ، 1985، **اساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم** ، ترجمة محمد سعيد ، دار الامل ، الاردن.

- الدوسري، صالح جاسم ، 1985 ، **الاتجاهات العلمية وتحديد برامج التوجيه والارشاد** ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد 15.

- الدويري ، احمد ، 1987 ، **دور التربية في معالجة مشكلات البيئة** ، مجلة رسالة المعلم ، الاردن .

- راهي ، قحطان فضل ، 2008، **فاعلية تصميم تعليمي – تعلمي بأستخدام نمطين من منشطات استراتيجيات الادراك في تدريس الاحياء واثرهما في التفكير العلمي وتنمية الوعي البيئي** ،(اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية، ابن الهيثم ، جامعة بغداد.

- ربيع، محمد شحاتة، 1994، **قياس الشخصية** ،دار المعرفة الجامعية، مصر.

- الرشيدي والسهل، بشير صالح وراشد علي ، 2000، **مقدمة في الارشاد النفسي** ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الاردن .

- الزبون، سليم عودة، 1996 ، **المرشد التربوي مسؤولياته وواجباته** ، المطابع العسكرية، الاردن.

- زهران ، حامد عبد السلام، 1980 ، **التوجيه والارشاد النفسي**، ط2 ، القاهرة.
- 1999، **علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة**، عالم الكتب ، القاهرة.
- الزوبعي ،عبد الجليل ابراهيم، ومحمد احمد الغنام ، 1981، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط1 ، مطبعة جامعة بغداد.
- السالم ، فيصل، ومرعي توفيق، 1980، **قاموس التحليل النفسي** ، الكويت.
- السعيد ، عبد الله عبد الرزاق، 2000، **ابحاث في صحة الانسان والبيئة** ،ط1 ، دار الضياء للنشر والتوزيع، الاردن.
- سعيد ، اسو صالح، 2001، **اثر اسلوب العلاج الواقعي في ضعف الشعور بالخجل لدى طلب المرحلة المتوسطة** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- سليم، محمد صابر، **برنامج مقترح لتطوير التربية البيئية في مناهج التعليم الجامعي** ، 1985، **الندوة الاقليمية حول ادماج التربية البيئية العامة في مناهج التعليم العالي في المنطقة العربية**، قطر.
- سمعان، عبد المسيح، 1988، **اثر المعسكرات في تنمية الوعي البيئي** ، **معهد البحوث والبحوث البيئية** ، جامعة عين شمس ، مصر.
- السيد، فؤاد البهي ، 1979، **علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري**، ط1، الهيئة المصرية للتاليف والنشر، القاهرة
- الشراح، يعقوب احمد، **التربية البيئية** ، 1986، برنامج كاتب وكتاب، ط1، مؤسسة الكويت التقدم.
- عبد المقصود، زين الدين ، 1990، **الانسان والبيئة علاقات ومشكلات** ، منشأة المعارف ، الاسكندرية.

- العجوز، محمد محمد، 1990، **دور مراكز الشباب في تنمية الوعي البيئي للشباب**،(رسالة ماجستير غير منشورة) ، مصر.
- العزة وعبد الهادي، سعيد حسني،عبد الهادي، جودت عزت،1999، **نظريات الارشاد والعلاج النفسي**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الاردن.
- علي، وفاء محمود يونس، 2006، **اثر استخدام اسلوبي العصف الذهني وتآلف الاشتات في تنمية التفكير الابداعي والوعي البيبئي واكتساب المفاهيم الاحيائية لمادة البيئة والتلوث لدى طلبة الصف الثالث – قسم علوم الحياة ،كلية التربية في جامعة الموصل**،(اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية، جامعة الموصل.
- عودة، احمد سليمان، 1998، **القياس النفسي والتقويم في العملية التدريسية** ، دار الامل، الاردن.

- العيسوي، عبد الرحمن، بدون تاريخ، **سيكولوجية التلوث**، دار الراتب الجامعية ، بيروت.
- غالب، عبد الغني قاسم، 1990، **المفاهيم والقيم الاسلامية اللازمة للتنشئة البيئية** ، مجلة التربية، العدد (1) وزارة التعليم اليمنية، اليمن.
- فان دالين، 1985، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة سيد احمد عثمان واخرون، ط3 ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- وزارة التربية، 1994، **علم النفس التربوي**،ط9 ، مطبعة مشتاق، بغداد.
- يحيى، محمد نبهان، 2006، **طرائق تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العلمية** ،دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الاردن
- اليونسكو، **التربية البيئية على ضوء مؤتمر تبليسي**،1983، باريس
- اليونسكو، نشرة الرابطة،العدد 2، المجلد 19 ، 1994.
- يوسف ، محمد قاسم (1988) / نمو الطفل ، وزارة الثقافة ، دمشق .

- Borders, I.D& Sandra , M.D .(1992); Comprehensive School Counseling Programs .a review for policy makers and practitioners journal of counseling and development vol. 70 .
- Ebel, Robert l . essential of education and measurement, 2nd ed ,new, jersey, prentice hall,1972.
- Gory , Gerald , 1990, theory and practice of group counseling d brooks-cole publishing company pacific.

- Guilford , j. p. 1954; psychometric methods, new york mc graw hill , new york.
- Hausteck. K . w & others , 1992, environmental knowledge awareness and concern among 11 the cared students, new york state j. of environmental education ,p 4-34.
- Joyce ,m. howking , 1990, the oxford large print dictionary , third education , new york, oxford university press.
- Nunnally, 1.c.1978; psychometric theoty , 2nd , ed , new york mc graw hill.
- Okun, effective healing interviewing counseling techno ones (2- ed) California brook cole pob .co. 1982.
- Reber,a. 1985; the penguin dictionary of psychology Britain, penguin book, p 14.
- Shertz, s. & stone. 1981; undamentals of guidance 4ed boston .hounhton Mifflin company.